طرافتة نيَودةولةتيةكان

**1-الهجرة الغير شرعية**

**تعريف الهجرة غير الشرعية تُعرّف الهجرة غير الشرعية**

على أنّها انتقال الأفراد للعيش في بلاد ما دون الحصول على موافقتها، ووفقاً لذلك يعدّ المواطن غير الشرعيّ هو المقيم بشكلٍ غير قانونيّ، ومن الأسباب التي تدفع للهجرة غير الشرعية دخول الأفراد إلى دولة جديدة دون قدرتهم على الحصول على تأشيرة الدخول لسببٍ ما، أو دخولهم إلى الدول التي ليس لها اتفاقيات الإعفاء التلقائي من تأشيرة الدخول، ممّا يضطرّهم إلى الدخول لتلك الدولة عن طريق عبور الحدود بشكلٍ غير قانوني ودون تفتيش، كما يصبح الأفراد المقيمين في دولة ما مواطنين غير شرعيين بعد حرمانهم من حق اللجوء وحق الحماية المؤقت الذي كانوا يتمتًعون به، ومن العوامل التي تستدعي دخول البلاد بشكل غير شرعي حاجة الأفراد لتحسين الوضع الاقتصادي والأسلوب المعيشيّ، والتخلص من الفقر والبطالة.

**الانتهاكات الشائعة المتعلقة بالهجرة غير الشرعية**

يوجد أربعة أشكال من الانتهاكات التي تتعلّق بالهجرة غير الشرعية، وهي كالتالي:

الدخول بشكلٍ غير مُصرَّح أو غير موثَّق: إذ يدخل الأفراد إلى الدولة عبر حدودها بشكلٍ سريّ دون علم الدولة ودون اكتشافهم.

الدخول باستخدام وثائق مزوّرة: إذ يخضع الأفراد الذين يدخلون إلى الدولة للتفتيش، لكنّهم يستخدمون وثائق مزوّرة كهويّة مزوّرة ليتمكّنوا من الدخول

مخالفات تتعلّق بطول مدّة التأشيرة: في هذه الحالة يتم الدخول إلى الدولة بشكلٍ قانونيّ وبوثائق قانونيّة، لكن في حال زادت مدّة بقاء الأفراد في تلك الدولة عن الفترة القانونية المسجّلة في التأشيرة، تصبح الإقامة غير شرعيّة.

انتهاكات تتعلّق بالشروط والأحكام: في هذه الحالة يتم دخول الأفراد إلى الدولة بوثائق قانونيّة، لكنّهم ينتهكون شرطاً من شروط تأشيرات الدخول، ويُعدّ قبول تلك الانتهاكات هو أحد أكثر الانتهاكات شيوعاً  
  
**آثار الهجرة غير الشرعية**

ينتج عن الهجرة غير الشرعية العديد من الأسباب التي قد تؤثّر سلباً على المجتمع والدولة، وفيما يلي بعض منها:

**الجرائم**: قد يرتكب بعض المهاجرين غير الشرعيين بعض الأنشطة الإجرامية كتعاطي المخدّرات، أو اللّجوء إلى استخدام وثائق أحد المواطنين بشكلٍ غير قانونيّ؛ بهدف الحصول على العمل بسبب عدم توفّر وثائق رسمية لهم.

**التنافس على فرص العمل المتاحة:** يوافق بعض المهاجرين غير الشرعيين على العمل بالحد الأدنى من الأجور، ودون المطالبة بأيّ مزايا متعلّقة بالعمل كالحصول على التأمين، ممّا قد يُحدث تنافساً بين كلٍّ من أولئك المهاجرين غير الشرعيين والمواطنين الأصليين، إذ قد يفضل بعض أصحاب العمل توظيف أولئك المهاجرين بسبب مصلحتهم في دفع أجور أقل ودون إلزامهم بتأمينهم. ومن جهةٍ أخرى لا يستطيع المهاجرون غير الشرعيين تقديم شكاوى أو مقاضاة صاحب العمل في حال تعرّضوا لإحدى المشاكل المرتبطة بالعمل.

التسبُّب في إلحاق الضرر بالممتلكات الشخصية للأشخاص أو الأماكن العامة: قد يقوم بعض المهاجرين غير الشرعيين باقتحام منازل المواطنين وسرقتها، أو تخريب بعض الممتلكات العامة، وعلى الحكومة تحمّل نفقات إصلاح تلك الأضرار.

**خسارة الإيرادات الضريبية**: يؤدي توظيف المهاجرين غير الشرعيين إلى تهرُّب أصحاب العمل من دفع الضرائب المطلوبة منهم، وبالرغم من انعكاس ذلك على انخفاض تكاليف الإنتاج والخدمات المُقدَّمة من صاحب العمل للمستهلكين، إلّا أنّ ذلك يؤدي إلى التقليل من عائدات الضرائب، والذي بدوره يؤدي إلى تقويض البرامج الحكومية، وتوقّف المشاريع الحكومية المخصّصة لتحقيق مصلحة المواطنين.

**2-التنمية المستدامة:**

**المقدمة:**

تعد التنمية المستدامة بمختلف مفاهيمها احدى النشاطات الحديثة والبارزة على الصعيد الدولي، إذ لوحظ اهتماما دوليا متزايدة موجهة نحو حاجة الدول المتقدمة وتلك التي لا تزال في طور نموها إلى التنمية المستدامة للوصول إلى مستقبل مضمون الأجيالها القادمة ، وذلك على اثر اتجاه العالم نحو مجموعة من الكوارث البشرية والبيئية المحتملة التي أضحت أكثر وضوحا شيئا فشيئا . فرغم التقدم التقني الهائل ، إلا أن ذلك لم يمنع الرفاهية البشرية من مواجهة مشاكل شتی اخطر وقعا من الحروب ذاتها ، ومن أمثلة تلك الأزمات تزايد النمو السكاني، الفقر الهائل، الاحتباس الحراري. التدهور البيئي، فقدان التنوع البيولوجي، اتساع نطاق التصحر وما إلى ذلك. وبناءا على ذلك فإن التنمية المستدامة هي حلول منطقية للتعايش بين البشر وضمان المستقبل والتقليل من الكوارث المحدقة بالمجتمعات الإنسانية، شرط أن يكون ذلك في تواز تام مع عملية التطوير والنمو الاجتماعي والاقتصادي دون الإضرار بالموارد الطبيعية والبيئية. وبهذه الصيغة تكون التنمية المستدامة موجهة لفائدة المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات و حقوق الاجيال القادمة، بالاستدامة التيأضحت بأشكالها المختلفة خيار استراتيجي مهم و ضرورة واقعية ملحة لا بديل لها.

**المبحث الأول :- التنمية المستدامة ، المعنى والخصائص**

في ظل التنافس العالمي بين الدول للنهوض بكافة القطاعات، والتمكن من الوقوف بقوة في شتى المجالات، أضحى مفهوم التنمية أساسا لتمكين الدول سياسية وعسكرية واقتصاديا واجتماعيا وديموغرافية، إذ تسعى الدول کافة إلى تحقيق التنمية المستدامة لنفسها بهدف الحفاظ على سيطرتها على مواردها، ومنع تدخل القوة الأخرى، مما جعل التنمية المستدامة أساسا لتحقيق الحياة الكريمة للشعوب أولا، وللحفاظ على الاستقلالية ثانيا، والحق في صنع القرارات ثالثا . (تعني لفظة التنمية:- الحركة أو الفعل الذي يؤدي إلى النمو، والنمو هو التطور والزيادة ، إذ يشتق لفظ التنمية من فعل نمی) بمعنى الزيادة والانتشار، والنمو قد يكون سالبا أو موجبا، وقد كانت كلمة التنمية تستعمل كمرادف لكلمة التطور كما هو الحال في ستينيات القرن العشرين ، والتنمية في وقتنا الحاضر تعني عملية تغيير لمرفق عام أو نشاط خدمي يتم التخطيط له بهدف زيادته ورفعه إلى مستوى أعلى من مستواه السابق من اجل خدمة الإنسان وتحقيق آماله وغاياته ، وتعد التنمية بأشكالها وأنواعها المتعددة الوسيلة الأمثل لتحقيق السعادة والرفاه الاجتماعي وفقا للدراسات الحديثة في هذا المجال . (تعرف التنمية المستدامة بمفهومها العام على أنها :- نشاط شامل لكافة القطاعات سواء ضمن الدولة أو المنظمات ومؤسسات القطاع الخاص أو حتى الأفراد، وتشمل التنمية السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والنفسية والطبية والتعليمية والتقنية وغيرها، وتهدف إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة ، عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية ، بما في ذلك المعلومات والبيانات.

هي أسلوب حياة يهدف إلى الارتقاء بالإنسان نحو الأفضل عن طريق إدارة قواعد الموارد البشرية والطبيعية، بصورة تضمن تحقيق واستمرار إشباع الحاجات البشرية للأجيال الحالية وكذلك المستقبلية .

وشاع مصطلح التنمية المستدامة في عام 1987 في تقرير اللجنة العالمية للتنمية المستدامة الذي أعدته بعثة (بورتلاند ) والذي كان يحمل عنوان (مستقبلنا المشترك والتنمية المستدامة). ثم تطور عام 1991 في برنامج الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ، وفي عام 1992 في مؤتمر (ريودي جانيرو) تم التأكيد على ضرورة اعتماد إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة كما تم تحديد أولوياتها في عام 2002 في القمة العالمية للتنمية المستدامة في (جوهانسبرغ. فالتنمية عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاه الإنسان وكرامته ، وهي بناء للإنسان وتحریر له وتطوير الكفاءاته وإطلاق لقدراته للعمل البناء واكتشاف موارد المجتمع ، ويستخدم مفهوم التنمية المستدامة الحديث ليشير إلى عمليات التغيير الايجابي في المجتمع ، ويستند إلى خطط وبرامج علمية معدة ومدروسة للوصول إلى الأهداف المرجوة.

**خصائص التنمية المستدامة**

1. تتميز التنمية المستدامة بكونها طويلة الأمد، إذ تأخذ بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها، وتلبي احتياجات الفرد الأساسية والضرورية التي تؤدي إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للبشر دون الإضرار بالتنوع الحيوي، فعناصر البيئة منظومة متكاملة والحفاظ على التوازن ما بين هذه العناصر يوفر بيئة صحية للإنسان.
2. تهدف للحفاظ على عناصر المحيط الحيوي ومركباته الأساسية، مثل: الهواء والماء ، إذ تشترط الخطط عدم استنزاف الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، وذلك برسم الخطط والاستراتيجيات التي تحدد طرق استخدام هذه الموارد مع المحافظة على قدرتها على العطاء .
3. تعتمد التنمية المستدامة على التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات، إذ تعمل جميعها بانسجام داخل منظومة البيئة، بما يحقق التنمية المتواصلة المنشودة.

**المبحث الثاني :عناصر التنمية المستدامة وأبعادها** .

إن التنمية المستدامة هي التنمية التي تفي باحتياجات الحاضر من دون الإضرار بقدرة أجيال المستقبل على الوفاء باحتياجاتها الخاصة، وهي تنمية اجتماعية وبيئية واقتصادية متوازنة تعنى بتحسين نوعية الحياة، مع حماية النظام الحيوي وتفترض حفظ أصول أغراض النمو والتنمية الطبيعية في المستقبل ، وتتعداها لتشير إلى مجموعة واسعة من القضايا متعددة الجوانب الإدارة البيئة والمجتمع والاقتصاد ، وهذه العناصر الثلاثة تشكل الركائز الأساس للتنمية المستدامة تعتمد الأولى على الاستخدام الرشيد الثلاث حزم من الأدوات: الأدوات التقنية، الأدوات الاجتماعية ، الأدوات الاقتصادية، ويتوقف النجاح على الجمع المتوازن بين الحزم جميعا.

إن الجهود الرامية إلى بناء نمط حياة میداد حقا تتطلب التكامل بين الإجراءات المتخذة في ثلاثة مجالات رئيسة هي

اولا : -حفظ الموارد الطبيعية والبيئية من أجل الأجيال القادمة، من خلال إيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصاديا للحد من استنزاف الموارد، وإيقاف التلوث، وحفظ المصادر الطبيعية وتنميتها .

ثانيا:- التنمية الاجتماعية ، إذ أن جميع شعوب العالم بحاجة إلى العمل والغذاء والتعليم والطاقة والرعاية الصحية والماء ، وعلى المجتمع العالمي أن يكفل احترام النسيج الثري الذي يمثله التنوع الثقافي والاجتماعي، واحترام حقوق العمال، وتمكين جميع أعضاء المجتمع من أداء دورهم في تقرير مستقبلهم.

ثالثا :- النمو الاقتصادي والعدالة، إن النظم الاقتصادية العالمية القائمة حاليا بما بينها من ترابط، تستلزم نهجا متكاملا لتهيئة النمو المسؤول الطويل الأمد، مع ضمان عدم تخلف أي دولة أو مجتمع.

**أبعاد التنمية المستدامة** هي :

1. **البعد الاجتماعي** :

في ظل أجواء يسودها الإحساس المتزايد بعدم الأمان في العصر الراهن ، عقدت الأمم المتحدة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في كوبنهاغن، الدانمارك العام 1995، والموضوع الأساس هو وضع التنمية الاجتماعية في قلب الاهتمامات السياسية العالمية، لتوجيه الانتباه العالمي نحو إيجاد حلول لمشاكل العالم الاجتماعية الرئيسة، وقد انتهى مؤتمر القمة الذي حضره ممثلو (186) بلدا منهم ( 117 ) رئيس دولة وحكومة، إلى اتفاق مهم تعهدت البلدان بموجبه بالعمل على تحقيق أهداف محددة في مجال التنمية الاجتماعية، فقد اتفقت البلدان على إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية، الذي تضمن التزامات قطعية بالعمل بمزيد من الجد من أجل القضاء على الفقر، وتحسين الصحة والتعليم، والسعي إلى تحقيق العمالة الكاملة، كما اتفقت البلدان على برنامج عمل من مائة فقرة، يحدد الاستراتيجيات والغايات و الاهداف المتعلقة بتحسين نوعية الحياة بالنسبة الى الناس في كل مكان، الى ان جميع الخطط الاقتصادية يجب ان تعترف بآثارها الاجتماعية، و تتمثل التزامات التنمية الاجتماعية بمايلي:

القضاء على الفقر المطلق بحلول موعد يحدده كل بلد.

1. تحقيق المساواة والإنصاف بين المرأة والرجل. .
2. الإسراع بخطى التنمية في إفريقيا البلدان الأقل نموا.
3. تشجيع التكامل الاجتماعي القائم على تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها .
4. كفالة إدراج أهداف التنمية الاجتماعية ضمن برامج التكيف الهيكلي.
5. تهيئة بيئة إقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية وقانونية تمكن السكان من تحقيق التنمية الاجتماعية.
6. تمكين الجميع على قدم المساواة من الحصول على التعليم والرعاية الصحية الأولية .
7. دعم العمالة الكاملة باعتبارها أحد الأهداف الأساسية للسياسة العامة.
8. تعزيز التعاون من أجل التنمية الاجتماعية عن طريق الأمم المتحدة .

2**- البعد الاقتصادي** :

التنمية الاقتصادية بوجه عام هي العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل، مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي، وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة، وتحسين في نوعية الحياة وتغير هيكلية الإنتاج ، ووفق لذلك، فإن التنمية تحتوي على عدد من العناصر أهمها:

1. الشمولية، فالتنمية تغير شامل ينطوي ليس على العامل الاقتصادي فقط، وإنما أيضا الثقافي والسياسي والاجتماعي.
2. حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي فترة طويلة من الزمن، وهذا يوحي بأن التنمية عملية طويلة الأجل.
3. حدوث تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة والتخفيف من ظاهرة الفقر د- ضرورة التحسن في نوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد.

 تتمثل أهداف التنمية الاقتصادية بزيادة الدخل القومي والارتقاء بمستوى معيشة الإنسان وتقليل الفجوة الداخلية، مع تعديل تركيبة هيكل الاقتصاد القومي لمصلحة قطاع الصناعة والتجارة ، وتلك الأهداف هي في واقع الأمر بمنزلة علاج للمشكلات الناتجة من الخصائص الأساسية التي تتمثل باقتصاديات الدول الفقيرة التي تعد دولا منتجة للمواد الأولية وبعضها قابل النفاد.

3-**البعد البيئي:**

إن الكثير من الأشكال الحالية للتنمية تنحصر في الموارد البيئية التي يعتمد عليها العالم، فالارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية كان من الأسباب التي أدت إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة. (19 في العام 1980، أصدر الاتحاد الدولي لصون الطبيعة وشركاءه برنامج الأمم المتحدة للبيئة والصندوق العالمي للحياة البرية) وثيقة سمیت بالإستراتيجية العالمية لصون الطبيعة تضمنت بدايات لفكرة التنمية المستدامة، بمعنی التنمية التي تحافظ على العمليات البيئية العاملة في نظم الإنتاج المتجدد، أي التي تھیى للنظم البيئية في الزراعة والمراعي والمصايد والغابات، والقدرة المتصلة على العطاء، والتي تحافظ على ثراء الأنواع وثراء التنوع الوراثي في كل نوع، وفي العام 1987 تم بموجب تقرير اللجنة الدولية للبيئة والتنمية (مستقبلنا المشترك)، دمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد، وأشار التقرير ألا يكون الهم الأول تعظيم الإنتاج إلى أقصى حد، إنما يكون صون القدرة على الإنتاج في المدى الزمني الممتد. (20 ويمكن اعتبار صدور تقریر (نادي روما) المعنون حدود النمو الاقتصادي في عام 1972 بالبداية الأولى لظهور الوعي البيئي في غرب أوروبا ، ومن ثم انتشاره على نحو تدریجي في بقية بلدان العالم، وبعد فترة قصيرة من ذلك سبب رفع أسعار النفط المفاجئ والكبير نسبيا من قبل منظمة أوبك في عام 1973 ، ومن ثم قطع الإمدادات النفطية على الدول الغربية التي كانت تدعم إسرائيل إبان حرب

أكتوبر 1973 في حدوث صدمة عميقة في اقتصاديات الدول الأوربية، ويمثل هذان الحدثان التاريخيان نقطة تحول في الوعي المجتمعي وسياسات الطاقة والبيئة في الدول الأوربية، إذ ظهرت حركات حماية البيئة وأحزاب الخضر بجانب توجهات إستراتيجية وسياسية حكومية جديدة تشجع على ترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة في مختلف المجالات وظهور نظم مبتكرة لجمع وتدوير النفايات وقوانين وإجراءات صارمة للحد من تلوث الهواء في المدن الكبيرة بسبب انبعاثات عادم السيارات ، بجانب قوانین وضوابط تقنية على جميع أنواع الصناعات للحد من تلوث الهواء وتلوث مياه الأنهار والمياه الجوفية.

وأشار المبدأ الرابع الذي أقره مؤتمر (ريودي جانيرو العام 1992 إلى أنه: لكي تتحقق التنمية المستدامة ينبغي أن تمثل الحماية البيئية جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن التفكير فيها بمعزل عنها، وتم التأكيد على هذا المعنى من خلال المبدأ الثالث إذ تم تعريف التنمية المستدامة بأنها ضرورة إنجاز الحق في التنمية، بحيث تتحقق على نحو متساو الحاجات التنموية لأجيال الحاضر والمستقبل ، إن حياة الإنسان ورفاهيته ترتبطان بصحة بيئته، ولا يمكن لأي مجتمع أن يستمر من دون الغابات، مصادر المياه النظيفة، الأراضي الخصبة ورؤوس الأموال البينية كافة التي تزود الموارد وتمتص المخلفات التي ينتجها الإنسان ، وفي هذا الإطار، تقدر منظمة الصحة العالمية أن نوعية البيئة السيئة تسبب (25%) من جميع الأمراض التي يمكن الوقاية منها في العالم اليوم، وإن عددا قليلا من التدابير، التي يعد بعضها من المسلمات في العالم المتقدم النمو، أن يقطع شوطا بعيدا نحو تحسين صحة المليارات من سكان العالم النامي، وتشمل هذه التدابير زيادة إمكانات الحصول على مياه الشرب المأمونة وتوسيع نطاق التكنولوجيات الأساسية للتخلص من النفايات، وتحسين نوعية الهواء في المناطق الحضرية.

على الرغم من علاقة الإنسان الوثيقة بيئته، فإنه غالبا ما يغفل حالة التدهور واستغلال تلك البيئة، ولعل اضمحلال مناطق صيد الأسماك، وفقدان الغطاء النباتي، واستمرار تراكم الملوثات والمخلفات تمثل بعض الأمثلة الواضحة على ذلك، وفي عالم ترتفع فيه مستويات الحياة ويزداد تعداد السكان، فإن تحدي القرن الحادي والعشرين يكون في الإجابة عن السؤال الآتي كيف يعيش السكان ضمن نطاق قدرة كوكب الأرض؟

**3-العولمة**

**المقدمة:**

قد اعتمدت العولمة في شيوعها على أدوات كصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والشركات المتعدية الجنسية، وأصبحت من الظواهر التي ازداد الاهتمام بها لما لها من أبعاد وخصائص واثار ايجابية وسلبية على العالم كله (ومن ضمنه الوطن العربي) فهي تؤثر في العديد من المتغيرات المادية وغير المادية من مصادر القوة والصراع والنمو الاقتصادي والتفاعلات الايجابية وتؤثر في الدول والأمم والشعوب والأفراد.

1- مفاهيم العولمة

أ. العولمة :

تعددت المفاهيم التي أوردها الباحثون فيما يخص العولمة، وركز كل منها على جوانب معينة وضمن اطار ميولهم الفكرية واختصاصاتهم ورؤيتهم لها، وفي ضوء اختلاف و تباین المفاهيم العديدة التي وردت حول العولمة قمنا بتصنيفها الى سياسى اذ اشار البعض أن العولمة (هي حقبة التحول الرأسمالي العميق للانسانية جمعاء في ظل هيمنة دول المركز وبقيادتها وتحت سيطرتها وفي ظل سيادة نظام عالمي للتبادل غير المتكافئ) كما وصفها اخر بانها (الدعوة الى اعتماد الديمقراطية الليبرالية السياسية وحقوق الانسان والحريات الفردية وهي اعلان لنهاية سيادة الدولة ولنهاية الحدود) . وفي التصنيف الاقتصادي لها فهي تعني(نمو التفاعل المتبادل في مجال الاقتصاد بين دول العالم من خلال زيادة حجم وتنوع العمليات التجارية للبضائع والخدمات، وتدفق راس المال المالي، وكذلك من خلال السرعة الكبيرة والانتشار الواسع . وهي تعني أيضا (عملية مرتبطة بازدياد الانفتاح الاقتصادي ونمو الترابط الاقتصادي وتعمق الاندماج الاقتصادي العالمي) .أما في التصنيف الاجتماعي فقد وصفت بأنها (عملية تصور في الغالب كقوة ايجابية تعمل على توحيد المجتمعات المختلفة وتحقق تكاملها في قرية كونية الكل يغتني في إطارها). أما ضمن التصنيف الثقافي فقد أكد البعض على أنها (ظاهرة التكامل في الجوانب الهيكلية والستراتيجية للشركات التي أصبحت انشطة صناعاتها التحويلية والتقنية والمعلوماتية تخترق الحدود الوطنية بهدف تحقيق تنافسيتها الدولية) . أما مفهوم العولمة ضمن التصنيف التاريخي فهی ((تعبير جديد لحالة قديمة ترجع الى القرن الرابع ق.م من فكرة التوسع التي نادى بها الاسكندر المقدوني في آن تشكیل حضارة مشتركة تساعد الجميع على العيش معا بسلام، وتطورت فكرة التوسع وامتدت عبر المراحل التاريخية تبغي الغزو والاحتفاظ بالغنائم والمنافع والهيمنة والسيطرة، وتبلورت مع نهاية القرن العشرين وعرفت بالعولمة. وكذلك صنفت العولمة على انها الغاء للحواجز والحدود ففي هذا الاطار يرى البعض انها ((كسر الحواجز الاقليمية ورفع الحدود أمام التجارة والمعاملات الاقتصادية وكذلك تقرير المفاهيم القومية والوطنية الى مفهوم واسع يجرد الشعوب من شخصياتها العرقية. ويذيبها في الخلطة عالمية و غير محددة)). وفي التصنيف الثقافي لها بين البعض بان العولمة ((نفى للاخر واحلال للاختراق الثقافي محل الصراع الأيديولوجي)) . وفي الإطار نفسه يرى البعض انها ((توحيد القيم حول المرأة والأسرة، وحول الرغبة والحاجة وانماط الاستهلاك في الذوق والمأكل والملبس، انها توحيد طريقة التفكير والنظر الى الذات والى الاخر، والى القيم والى كل ما يعبر عنه السلوك ). وفي التصنيف الأيديولوجي للعولمة، فقد أشير الى انها ((ايديولوجيا تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم وأمركته)) ، وكذلك هي ((مغلفة بايديولوجيا الحرية وحقوق الانسان والعقلانية والقرية الكونية وحماية البيئة، ووحدة الانسانية .... الخ)).. وقد صنفت ايضا على انها حتمية وقدرا لابد منه اذ اكد علمی آنها ((نتيجة حتمية لتطور تكنولوجي واقتصادي)). وصنفت اخيرا على انها تضم أكثر من بعد ضمن مفهومها اذ اشرنا الى انها ظاهرة برزت في مسيرة التطور التاريخي الانسانية في أبعادها السياسية والاقتصادية والثقافية والتقانية، تطورت عن الرأسمالية ولكن بوجه جديد، وهي اجتياز الحدود الوطنية لتغطي العالم كله، ويعتبر العلم والتقانة ابرز مقوماتها.

نستنتج في ضوء المفاهيم السابقة ذكرها انه لايوجد مفهوم موحد متفق عليه للعولمة، كما أن هنالك تعدد في تصنيفات العولمة وفق أبعادها المختلفة . وقد اعلن قادة العولمة والمؤيدين لها عن أهداف للعولمة بغية ترويجها ونشرها وهذه الأهداف :

1. النظر الى العالم بوصفه وحدة متجانسة واحدة، وانها نظام يضم العالم بأسره ولم يعد هناك انفصال بين المصالح الوطنية والمصالح الدولية، وانها تحاول أن تضمن الاستقرار للجميع.
2. اقامة نظام دولي جديد مبني على التطبيق الصارم لمبادئ القانون الدولي وما يتفرع منها من مفاهيم حول العدالة واحترام حقوق الانسان وسيادة الدول.
3. التداخل الحضاري بين الحضارات كافة، والحوار فيما بينها، وكذلك التفاعل والتبادل الثقافيفيما بينها .
4. تطبيق مفاهيم الليبرالية الجديدة التي تدعو الى تعميم الاقتصاد والتبادل الحر ،وهي تعد العالم
5. بالرفاه والتقدم.
6. تسهيل حركة الناس والمعلومات والسلع بين الدول، وعقد صلات التقارب بين البشر عبر الأقمار الصناعية، وشبكات الانترنت والمواصلات السريعة).
7. التخلص من التعصب الديني والقومي والعرقي.

ولكن ظهر على ارض الواقع اهداف حقيقية تناقض الأهداف المعلنة وهذه الأهداف هي :

1. اسهمت العولمة في تصاعد الارهاب بدلا من تحقيق حقوق الانسان، واضعفت من قدرة الدول الضعيفة على التحكم والسيطرة داخل حدودها .
2. الغزو والاختراق الثقافي عبر وسائل الاتصال الحديثة، ونشر قيم السلوك الاستهلاكي، واضفاء نمط حضاري خاص بالدول القائدة للعولمة على بلدان العالم اجمع .
3. تعميق الطابع العالمي للرأسمالية وفق قوانين السوق، فسياساتها الاقتصادية لاتنطلق من فكرة تحقيق العمالة الكاملة او مكافحة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية بل تنطلق من تحقيق أهداف التوسع الرأسمالي، بهدف البحث عن الربح وذلك واضح من تفاقم البطالة والفقر.
4. أن العولمة لاتهدف الى الرفاه والتقدم ومصالح الدول، والدلالة على ذلك قيام منظمة التجارة العالمية التي تعد احدى أدوات العولمة ومن خلال حقوق الملكية الفكرية، بأعطاء الحق في احتكار التقانة من قبل مالكها ولمدة 20 سنة ولا يجوز تعميمها.

**الاثار السلبية للعولمة**

1. حدد الكثير ممن تناولوا العولمة أثارا لها في المجال السياسي وادركوا بان هنالك تأثيرات كثيرة تنصب على أمن الدول وسياساتها وخصوصياتها وحدودها وحريتها وكذلك على دور سلطة الدول على شعوبها واقتصادها . فالعولمة السياسية هي احدى اشكال الهيمنة على العالم والسيطرة على ثروات الدول الضعيفة ومواردها الطبيعية واسواقها واستغلال القوى العاملة الرخيصة فيها، وتقسيم العالم الى عالمين الأول قوي ومهيمن والثاني ضعيف وخاضع للهيمنة.

تهدف العولمة إلى اختراق الانظمة السياسية والضغط عليها لتتبنى الانموذج الليبرالي في الممارسة السياسية والتدخل في خصوصيات الدول والحيلولة دون بنائها لاجهزة دولة بناء مركزية يسهل تحقيق التنمية والتطور. ومن خلال تطبيق الاقتصاد السياسي الليبرالي سيكون للعولمة تأثير على دور الدولة واختصاصاتها اذ ان هذا الاقتصاد يؤكد على أن الدولة يجب ان يتقلص دورها ولابد ان يحل السوق محلها لان اداءه افضل لهذا تجبر الحكومات في البلدان النامية على تطبيق برامج الخصخصة وتحرير التجارة وروؤس الأموال لالغاء اية سيادة للدولة على اقتصادها وحمايته ويتم نقل اختصاصات الدولة وسلطتها في المجالات كافة الى المؤسسات العالمية الشركات المتعدية الجنسيات، منظمة التجارة العالمية، البنك والصندوق الدوليين) المتحكمة بسلطة القرار الدولي.

وتستخدم العولمة في بعدها السياسي خطاب الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. فالدمقراطية في منظور النظام العالمي الجديد هي مفهوم وليست عقيدة اجتماعية لها قواعدها ومرتكزاتها وجه الداخلية التي تحركها وتقود مسيرتها كما أن الدعوة لاحترام حقوق الانسان التي تمثل عنصرا في الخطاب الأيديولوجي في النظام العالمي الجديد هي ليست من مبتكراته وانما هي جزء لصالات الانسانية المعاصرة، التي بفضلها كرست في مواثيق اممية، وفي دساتير الدول، كما أنشئت منظمات وهيئات عبر العالم لحمايتها والدفاع عنها. والذي حصل فعلا أن حولت هذه القيمة الإنسانية الى سلاح سياسي في يد قادة النظام العالمي الجديد الاستخدامه ضد الرافضين لهيمنتهم.

وتهدف العولمة ايضا استبدال مبدأ سيادة الدولة بصيدا الأمن الدولي الذي يوفر لقيادة النظام العالمي الجديد الشرعية للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى بحجة الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الانسان فيها.

كما تسهم العولمة ايضا في نشر وتدويل الارهاب اذ تمكن الإرهابيون من تأسيس مركز و تنظیمات تدعو لافكارهم وتنطق بأسمهم مستخدمين الانترنت في نقل الرسائل والتعليمات التنظيمية وكذلك تمكنوا من نقل الأموال اللازمة لانشطتهم من دولة الى اخرى عبر وسائل مشروعة ودون أي نوع من الرقابة المالية أو السياسية أو الأمنية، ومن الاثار السلبية الأخرى للعولمة على دول العالم الثالث (ومن ضمنها الدول العربية هي ان طابع الهيمنة والتدخل بالشؤون الداخلية للدول يؤدي الى القضاء على التقانة البسيطة الموجودة في هذه الدول، وقتل الابداع والاتقان لدى الفرد .

2. أن الاشكاليات التي تتعلق بالأثار التي تسببها العولمة على الصعيد الاقتصادي كثيرة، وما تثيره من تفاوتات كثيرة وفجوات عديدة ولهذا كان لابد من تحديد أوجه هذه الاثار التي سببتها وتسببها في هذا المجال الحيوي. فالعولمة عمقت الفقر والتهميش لدول وشعوب ورفاه وقوة الدول وشعوب اخرى مما ادى الى حصول تفاوتات بين الدول فأصبحت هنالك دولا غنية واخرى فقيرة، وتفاوتات داخل الدولة الواحدة فكان هناك اغنياء وفقراء، و تفاوتات في الدخل بين اشد البادان فقرا واشدها ثراء ، فالعولمة احدثت استقطابا شديدا في الثراء والفقر، حيث تتركز الثروة في يد عدد قليل من الأفراد الذين هم أصحاب الاسهم او أصحاب المعرفة فيزداد عدد الأغنياء وفي نفس الوقت يزداد عدد العاطلين من الذين لا يملكون المال والمعرفة وبهذا خلقت الفجوة بين الأغنياء والفقراء .

كما أن العولمة ادت ايضا الى ارتفاع في نسب البطالة، اذ انعكس تأثير التقسيم الدولى الجديد للعمل على زيادة الإنتاج العالمي والنمو الاقتصادي في بعض القطاعات وحقق العالم نموا اقتصاديا خلال النصف الثاني من القرن العشرين اذ ارتفع الناتج المحلي الإجمالي خلال ال 50 سنة الماضية إلى 10 أمثال ما كان عليه وأرتفع دخل الفرد إلى ثلاثة أمثال عما كان عليه ولكن هذا النمو الاقتصادي صاحبه تخفيض في عدد العمال فزادت نسبة البطالة بالإضافة إلى ن البطالة تولدت في القطاعات الصناعية والإنتاجية التي تهاجر رسما ميلها ومنشآتها الإنتاجية إلى الأطراف ذات الكلفة الأقل وحيث الأسواق التي يتم فيها تصريف منتوجاتها وحيث العمالة ذات الرواتب المتدنية .

نتج عن العولمة أيضا تدهور نسبة الأجور والرواتب نتيجة المنافسة الموجودة في سوق العمل العولمي والتي انعكست سلبا على القوى العاملة في هذه الدول وعلى أجورها وامتيازاتها ، ففي السابق كانت الأجور تتحدد وفق شروط السوق الوطنية أو المحلية أما في طل العولمة فالأجور أصبحت تتأثر بوضع الاستثمارات المباشرة في دول الأطراف وبالتنافس مع عمال هذه الدول وهذا التنافس يخدم الشركات المعدية الجنسية ويخلق انخفاض بالأجور في كل من دول المركز والأطراف كما إن التجارة الحرة والنقل غير المقيد لرؤوس الأموال والأسواق المفتوحة تؤدي إلى تعميق الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية وزيادة التخلف الاقتصادي ، لأن عبور هذه الشركات الحدود الجغرافية سيؤدي إلى تهميش مصالح الدول النامية ( ومن ضمنها الدول العربية ) وستعمل لمصلحة فئة معينة فقط والتي ترتبط مصالحها بهذه الشركات ، بالإضافة إلى إن سيطرة هذه الشركات على الالة الإنتاجية والتحكم بها ستحقق فائض قيمة من المشروعات التي تنفذها في هذه البلدان وبالتالي ستؤدي إلى تراجع الصناعات الوطنية لعدم قدرتها على المنافسة . بالإضافة إلى إن هذه الشركات لا تقوم بنقل التقانة التي تستخدمها في الإنتاج إلى داخل هذه البلدان وفي نفس الوقت تقضي على الشركات الوطنية التي قد يتم من خلالها نقل التقانة وتطويرها محلية. إن التخلف الاقتصادي الحاصل سينعكس على التنمية التي تهدف في ابعادها الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية والثقافية إلى تحقيق التحسن المتواصل الرفاهية كل السكان و كل الأفراد، و التي يمكن عن طريقها أعمال حقوق الإنسان و حرياته الأساسية ، لما للربط الموجود بين الإنسان و التنمية كما أكد ذلك الإعلان العالمي للحق في التنمية 1986 إذ أعتبر التنمية حقا من حقوق الإنسان، وبالتنمية يتمكن الإنسان من الحصول على حقوقه بجميع أبعادها السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية وبالمقابل إذا ما تمتع الإنسان بكافة حقوقه وشعر بارتياحه سينعكس ذلك على نشاطه وعمله وبالتالي على مساهمته في تحقيق التنمية. فالتنمية وحقوق الإنسان مترابطتان الواحدة تدعم الأخرى .

1. للعولمة تأثيرات في الجانب الثقافي على البلدان كافة ومن ضمنها الدول العربية بتأكيدها على ثقافة واحدة وطمس الثقافات والهويات الأخرى، ومحاولتها النيل من ثقافات الشعوب وقيمها وعاداتها وتقاليدها بعد أن تكتسح خصوصياتها الثقافية وقيمها وتراثها وذلك بعد أن تخترق الحدود التي أصبحت بدون حواجز بفضل وسائل تقانة الاتصالات الحديثة.

وتظهر آثار عولمة الثقافة من خلال شيوع أنماط الاستهلاك الغربية وذلك عبر الأقمار الصناعية والقنوات الفضائية والأجهزة الثقافية الأخرى ، وتظهر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم وفي المأكل والملبس والمشرب .كما أن التطبيع مع الهيمنة الثقافية يفقد الشعوب ولاءها للامة وبالتالي فقدانها لهويتها الثقافية.

وتظهر آثارها على الثقافة العربية من خلال الاختراق الثقافي الذي يعد من أبرز الأساليب المتبعة من قبل قوى العولمة الثقافية في صراعها مع الثقافة العربية ، فتدفق المعلومات عبر تقنيات المعرفة والأعلام والثقافة الحديثة لا يقصد منها إلا بث واشاعة مفاهيم جديدة والتوغل إلى منظومة القيم والمبادئ والمفاهيم الأساسية للثقافة العربية وزعزعة القناعات بها والترويج لقيم ومبادئ ومفاهيم قوى عولمة الثقافة التي تتركز حول تعميم الثقافة الغربية الوافدة وكلما اقتحمت ثقافة المركز ثقافة الأطراف أزداد تأثير شعوب الأطراف بهذه الثقافة وانبهارهم بها وازدياد ميلهم واعجابهم بما ينشر عنها وبالتالي تنعكس على رغبتهم بالتشبه والتقليد أو الاقتداء بهم أو الرغبة بالهجرة وترك الوطن .

فثقافة الاستهلاك التي يتم الترويج لها بذكاء تعمل على تجريد ثقافات الشعوب من هويتها وخصوصيتها ، وتلبس ثوب الثقافة الاستهلاكية الجديدة وكلما إزداد توغل الشركات المتعدية الجنسية برأسمالها وصناعاتها مع تطور وسائل الاتصالات والمعلوماتية يعني زيادة التبعية والاعتماد على الاجنبي كما يساهم الانترنت في نقل الثقافة بالإضافة الى استغلاله الأدمغة عبر العالم لكي تعمل عن بعد وعبر الشبكات ولصالح الدول المتقدمة ، بالإضافة الى ما يحمله من وسائل لهو وتسلية والتي تتنافى مع القيم الروحية والدينية المجتمعات دول العالم الثالث ومن ضمنها الدول العربية ،وغزو الثقافة الاجنبية هذا يمكن أن يعرض لخطر التنوع الثقافي ويجعل الناس يخشون فقدان هويتهم الثقافية .

بالإضافة الى ذلك فإن العولمة في جانبها الثقافي هي الترويج لنمط من الحياة عبر الافلام والمجلات والمطبوعات ) وهذه جميعها تساعد في نقل المعايير والقيم المحلية لن عالمية ، كما تستخدم الشركات المتعدية الجنسيات هذه الوسائل لزيادة الترويج لنماذجها الاقتصادية والاجتماعية وبما أن القوى العظمی فقط هي التي تمتلك التقانة فلا مجال للتبادل والمنافسة ، فيتولد بذلك الغزو والاختراق الثقافي من الذي يمتلك التقانة إلى الذي لا يملكها . هذا كله يعني السيطرة على عقل الانسان ووجدانه ووعيه وسلوكه وغرائزه وبالتالي فقدان وعيه وممارسته لحرية زائفة ونجد في هذا تناقضا واضحا مع مجمل المواثيق والاعلانات والدساتير الدولية لحقوق الانسان .

4. للتقانة دورا مهما في نشر العولمة وذيوعها وهي بمثابة أداة من أدواتها وتحديدا في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات مما لها أهمية في نشر الصورة والمكتوب والمسموع وايصالها الى أصغر بقعة في العالم ، ولعولمة التقانة آثار جمة على مختلف المجالات سواء كانت سياسية او اقتصادية أو ثقافية واجتماعية ، فالمعلومات والمعرفة التي تعد مصدرا للتقانة اصبحت مصدر من مصادر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية للدول وهذه تنعكس على الأفراد وعلى أمنهم القومي والوطني. وعن طريق وسائل التقانة الحديثة تمكنت عولمة الاعلام من اختراق الحدود والفواصل الجغرافية دون أن يمنعها مانع ، وتروج للناس كل ما تبغي العولمة ترويجه من عولمة المعلومات، عولمة نمط الحياة، عولمة القيم الاجتماعية ، عولمة الجريمة ، عولمة الخوف والارهاب وبالتالي انعكاس العولمة على الأفراد قد يكون ايجابي وقد يكون سلبي . كما أدى أعلام العولمة الى محاولة اقناع الناس بان العولمة جاعت من اجل الدفاع عن حقوق الاقليات وعن الحرية والديمقراطية ) . ومع انخفاض تكاليف الاتصالات وزيادة سهولة استخدام أدوات التقانة اندفع الناس الى استخدام الانترنت فهو يعد افضل وسيلة في ميدان الاتصالات وتبادل المعلومات وهذا الاستخدام الوسائل التقانة الحديثة خلق فجوة بين عالمين ، عالم يمتلك الدخل المادي الجيد الذي يستطيع اقتناء اجهزة الاتصال الحديثة ، ويمتلك التعليم الكافي للتعامل مع هذه الأجهزة ، ويتقن اللغة الانكليزية التي هي اللغة المستعملة في ما يقرب 80 % من مواقع شبكة الانترنت (43) ، وعالم آخر فقير ، غير متعلم يفتقر الى هذه كلها ويعيش على المعلومات القديمة .

ومن آثار العولمة التقانية على الدول العربية هي انها تسهل من الحصول على التقانه الجاهزة ، والحصول على شيء جاهز يعني تدمير للابداع والخلق والتطور التقاني . كما تؤدي من وسائل التقانة الحديثة من تقانة المعلومات وتقانة الاتصالات ، حيث شیوع الأطباق اسبوع الاعلام والترويج الى زيادة الاستهلاك من التقانة الحديثة مما الفضائية واجهزة الحاسوب وشيوع الاعلام والترويج الى زيادة الاسنه يزيد من جعل هذه الدول دولا مستهلكة .

**الاثار الإيجابية للعولمة**

في الواقع ،كما هناك آثارا سلبية في العولمة ، فان هناك آثارا إيجابية يمكن تفعيلها والاستفادة منها لتقليل فعل الاثار السلبية ، والاستفادة من العولمة من خلال التفاعل الإيجابي مع كل ما تطرحه او تقدمه في المحيط الدولي وبناءا عليه فإن تأثير العولمة الايجابي يظهر في الدول التي تعد فيها العولمة وسيلة من وسائل التنمية الاقتصادية والتي تكون قادرة على التصنيع والمنافسة والدخول في الاسواق العالمية وتنعكس بالتالي على دخلها القومي ودخل الفرد ورفاهيته. وظهرت ايجابية العولمة ايضا للشركات المتعدية الجنسية التي اصبحت اعمالها اكثر تعقدا واكثر منافسة ، والمنافسة بينها أصبحت على صعيد عالمي والتي أصبحت لا تحجزها حدود وطنية وتبيع منتوجاتها في كل أنحاء العالم كما هو الحال لماكدونالد (الأمريكي الذي يبيع الهاميورغر في موسكو ) وشركة اكسون الأمريكية التي تستلم على الاقل 75% من ارباح مبيعاتها من خارج الولايات المتحدة الامريكية وكذلك بالنسبة لجنرال موتورز وغيرها . كما أن المؤيدين العولمة يرون فيها الخير والرفاه بكسر الحدود الجغرافية وتحول العالم الى قرية صغيرة بحيث يستطيع الفرد الاتصال دون مشقة ، ويمكن مشاهدة الحدث ساعة وقوعه بالكلمة والصورة ، وتزداد حركة اتصال الشعوب فيما بينها ، وتنتقل البضائع وتتبادل الشعوب العادات والتقاليد ،وهذه جميعا تنعكس على الفرد وراحته وزيادة ثقافته.

أما بالنسبة للدول العربية فان ايجابية العولمة تكمن في زيادة التفاعل الثقافي و تبادل المعلومات و الافكار على مستوى العالم عبر وسائل الاتصال الحديثة كالقنوات الفضائية التي تبث الرسائل التلفازية لمختلف انحاء العالم بثا مباشرا، وشبكة الإنترنت التي من خلالها يمكن الاطلاع على احدث الكتب و المجلات العلمية و الترفيهية ذات المستوى الجيد، كما أن المعارف الواسعة التي يوفرها الانترنت للباحثين تؤدي الى توسيع معارفهم و تجعلهم اكثر موسوعية في تناول الظواهر و تخلق لديهم ثقافة انسانية من نوع جديد بحيث تكون لهم رؤية للعالم اكثر شمولية من ذي قبل . ويتم من خلال البريد الالكتروني Email ارسال رسائل و صور ولقطات مصورة في أي مكان من العالم وفي أي وقت، و عن طريق البريد الصوتي Voice Mail يمكن ارسال الصوت الى أي مكان في العالم وفي أي وقت، كما يمكن لمستخدمي الانترنت الحصول على المعلومات فعليا حول أي موضوع من خلال استخدام خدمات البحث عن تلك المعلومات للمساعدة في ايجادها، ويمكن ايضا الاستفادة من التعلم عن بعد .

كما أن ادخال تقانة التعليم و العلاج عن بعد يمكن أن يوفر الملايين من العملات التي كان ينبغي انفاقها في سبيل ايصال المعلومات .

**الاستنتاجات و التوصيات**

نستنتج مما سبق أن هناك علاقة ما بين العولمة وحقوق الانسان وان للعولمة و بكافة أبعادها لها أثار سلبية أكثر مما هي إيجابية انعكست أثارها على حقوق الإنسان إذ حصل انتهاك لهذه الحقوق فطابع الهيمنة والتدخل بالشؤون الداخلية للدول واحتكار التقانة المتطورة والسيطرة على اقتصادات الدول والتحكم بها ، والقضاء على سيادة الدول ومحاولة فرض الثقافة الواحدة وخلق النزعة الاستهلاكية لدى الأفراد وما إلى ذلك من نتائج العولمة تؤثر جميعها على الدول والشعوب و الإفراد فتدمر التنمية فيها بكافة أشكالها و من ضمنها التنمية البشرية فتقتل الإبداع.

لهذا فهناك ثمة أسس و أدوات لابد من الأخذ بها على الصعيد الوطني والعربي للتمكن من الوقوف أمام تيار العولمة و التقليل من تحدياتها .

1. الحوار الهادف و البناء القائم على عقلية واعية و متطورة بين المجتمعات للتأكيد على ضرورة احترام حقوق الانسان و صيانتها سواء من الأفراد أو الشعوب او الدول و ذلك عن طريق المؤتمرات و الندوات و اللقاءات المباشرة او عبر وسائل الاتصالات الحديثة ( الانترنيت و الفضائيات ).

2. نشر ثقافة حقوق الانسان، و نشر ثقافة التسامح و التعاون و الحوار و التضامن داخل المجتمعات و محاربة ثقافة العنف وانتهاك حقوق الانسان وهنا تلعب المدارس والجامعات دورا كبيرا بالاضافة الى دور وسائل الاعلام في ذلك .

3. تطوير الانسان و اكتشاف ما فيه من طاقات ودعمها و توفير كل مستلزمات التطور و الابداع والاتقان لديه، سواء بدورات تدريبية او الاشتراك في المؤتمرات العلمية لاعداده وتنميته لكونه الأساس في التنمية الشاملة .

4. تطوير مراكز البحوث العلمية واعمالها لما يؤدي الى تملك هذه المؤسسات ناصية التقانة الحديثة، وفسح المجال الكافي و الواسع للكفاءات العقلية و العلمية والعملية والتنافس العلمي بين الجامعات و المعاهد وتشجيع الابحاث وحسن الأداء الوظيفي .

5. مجابهة تحدي العولمة بما يحفظ للانسان حقوقه عن طريق التنمية الاقتصادية و الاجتماعيةو الثقافية و التقانية و البشرية .

6. لا بد من أن تعمم الديمقراطية ورعاية القيم الديمقراطية و محاولة النهوض بالمجتمع الانساني على قواعد و قيم الديمقراطية و حقوق الانسان.

7. لابد من توافر استراتيجية تهدف الى تطوير مناهج المعرفة و التعليم بالشكل الذي يخدم المجتمع و ينهض بالانسان تنمويا.

8. التربية على حقوق الانسان و النهوض بها من خلال الحوار الانساني بين افراد المجتمع الواحد وبين المجتمعات المختلفة.

9. تحديد يوم يحتفل به بحقوق الانسان على صعيد وطني لاعطاء المفهوم اهميته وضرورته ويتم فيه اشاعة هذه الحقوق من خلال الندوات و الاحتفالات للتعريف بماهية حقوق الانسان.

**المصادر**:

1. صادق جلال العظم ( 1999) ، ما هي العولمة ، ما العولمة ، ط1 ، دمشق ، دار الفكر ، .125
2. طلال عتريس (2000)، في مفهوم العولمة ، العرب و العولمة ، ط3 ، بيروت ، مرکز دراسات الوحدة العربية ، 44 .
3. سيف بن علي الجروان (1999) ، العولمة و السوق العربية ، مجلة المستقبل العربی ، | العدد 249 ، السنة 22 ، بيروت ، مركز الدراسات الوحدة العربية ،142.
4. نبيل الدجاني (2000)، العولمة و الهوية الثقافية : عولمة الثقافة ام ثقافة العولمة ؟ العرب و العولمة ، ط3، بیروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 337. 10.
5. طلال عتريس (2000) ، في مفهوم العولمة ، العرب والعولمة، ط3، بيروت ، مرکز دراسات الوحدة العربية، 44-45.
6. هانس بيتر مارتين ، هارالد شومان(1998 ) فخ العولمة ، ترجمة عدنان عباس علي ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الاداب ، 33.
7. جورج قرم (2002) ، عالم القطب الأوحد واتجاهاته ، مجلة المستقبل العربي ، العدد278 ، السنة24، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،96 17.
8. عبدالجليل كاظم الوالي (2002) ، العولمة بين الاختيار والرفض ، مجلة المستقبل العربي ، العدد،275، السنة 24، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ،64 18.
9. مها ذياب (2002) ، تهديدات العوامة للوطن العربي ، مجلة المستقبل العربي، العدد 276، السنة 24، بيروت مركز دراسات الوحدة العربية ،154. 19.
10. میز الحمش (2002) ، النظام الاقليمي العربي والتحديات الاقتصادية ، مجلة المستقبل العربی ، العدد 276، السنة 24 ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 45.
11. علی حسین الجابري واخرون (1999) ، العوامة وقضايا حقوق الانسان وحرياته الأساسية - العولمة والمستقبل العربي سلسلة المائدة الحرة ، العدد 37 بغداد ، بيت الحكمة، 216. 23.
12. سعد حسين فتح الله (1995) ، التنمية المستقلة : المتطلبات و الاستراتيجيات و النتائج ، طا، بیروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 15. 26.
13. محمد عابد الجابري (1997) ، قضايا في الفكر المعاصر ، ط1 ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، 147.

**4-ظاهرة الاحتباس الحراري**

إن الأنشطة البشرية تتسبب إلى حد كبير في وقوع الكوارث الطبيعية ولما يترتب عليها من آثار.

ونظراً لأن الكوارث الطبيعية تقع في المقام الأول نتيجة التفاعلات الطبيعية بين الغلاف الجوي والغلاف الأرضي المائي والقشرة الأرضية، فأن أي تغير فيهم يطرأ على تكوين هذه الموارد الطبيعية قد يؤدي إلى تزايد هذه الأخطار، لذا أصبحت البيئة البشرية اليوم محفوفة بالمخاطر وأصبح مرفوع الكوارث الطبيعية والحوادث الصناعية المفجعة في أزياد مطرد .

وتعد الأنبعاثات الناتجة عن النشاطات البشرية والعلمية والتكنولوجية القائمة بالتقنيات الحديثة السبب الرئيس في تغير المزيج المتشعب في الغازات الموجودة في جو الأرض بسبب التلوث الجوي الذي ينجم عن هذه العمليات والذي يؤدي إلى زيادة غازات الاحتباس الحراري التي تسبب ارتفاع درجة الحرارة وتغير المناخ العالمي، الذي يؤثر بدوره في نظام الحياة بكل مكوناته الحية وغير الحية.

كما أن قبول العالم باختفاء الغطاء الشجري وتوسيع الصحاري وتلوث الهواء والمياه يؤدي إلى تفاقم الأسباب المؤدية إلى ارتفاع درجة حرارة المناخ. وقد أدت هذه التغيرات في التكوين الطبيعي لموارد البيئة إلى ازدياد الكوارث الطبيعية بشكل هائل خلال العقود الثلاثة الماضية.

وعلى الرغم من أن عملية التنبوء بالتغيرات المناخية تعتبر عملية غاية في التعقيد إلا أن الدراسات والبحوث العلمية أثبتت حدوث هذا التغير، كما أكدت أن الانبعاثات الناجمة عن النشاطات البشرية هي التي سببت هذا التغير لهذا تقرر أهمية الحد من التغير المناخي من خلال بناء التعاون اللازم للتصدي لهذه المشكلة والحد من النشاطات التي تؤدي إلى تزايد الإنبعاثات المسببة لها.

**المبحث الأول": مفهوم ظاهرة الاحتباس الحراري .**

لا شك أن تلوث البيئة يدخل حاليا في مركز اهتمامات الدول فهو يتعلق بكافة العناصر الداخلة في إقليم كل دولة، سواء كانت برية أو بحرية أو جوية أو نهرية فقد بدأت حماية البيئة من التلوث العابر للحدود تأخذ أبعادا عالمية منذ انعقاد مؤتمر ستوكهولم للبيئة البشرية في سنة 1986.

**المطلب الأول : تعريف ظاهرة الاحتباس الحراري**

ظاهرة الاحترار الكوكبي(ظاهرة الدفيئة) أو الاحتباس الحراري : يطلق البعض على هذه الظاهرة تسميات أخرى كظاهرة البيت الزجاجي أو الاحتباس الحراري.

أما ظاهرة الاحتباس الكوكبي فأنها تعزى لها نشطة البشر، حيث لاحظ العلماء في الثمانينات من القرن الماضي تزايد نسب بعض الغازات الدفينة في الهواء الجوي مثل ثاني أكسيد الكربون والكلوروفلوركربون والميثان وأكاسيد النيتروجين والأوزون التي تمتاز بقدرتها على امتصاص الأشعة الحمراء بدرجات متفاوتة.

ويعتقد العلماء أن غاز ثاني اكسيد الكربون يساهم بما نسبته 50% من الارتفاع الذي الشهده في درجة حرارة الأرض، وينتج ثاني أكسيد الكربون بشكل رئيس من تنفس الكائنات الحنة ومن حرق الوقود الأحفوري"، ويشير العلماء إلى أنه إذا استمر انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون بنفس المعدلات الحالية، فان نسبته في الهواء الجوي ستتصاعد بحلول عام 2015, وسترتفع درجة حرارة الأرض ما بين 15-45 درجة مئوية.

كأمريكا الشمالية والدول الأوربية والصيني وتبلغ أنبعاثات الكربون بالنسبة للفرد الواحد في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي 20 ضعفاً أعلى مما عليه في الدول النامية. وقد أتفق المجتمعون في قمة الأرض عام 1992 ريودي جانيرو على وقف انبعاث الغازات التي تساهم في ظاهرة الدفينة في عام 2000 بحيث تصل إلى ما كانت عليه عام 1990 ولكن بعد مرور كل هذه الأعوام لم يتحقق ذلك على أرض الواقع.

أن نيران الحرائق الهائلة سببها البشر في الغالب ويزيد من تفاقهما تغير المناخ وعزت منظمة الفاو إلى أن جميع الحرائق الكبرى إلى يد البشرية كما وجد التقرير علاقة الجفاف بزيادة وتطويل فترة الحرائق الهائلة مع مساهمة الظروف الجوية الجافة الحارة في كثافة الحرائق.

وتوجد حالياً أدلة كثيرة على التغير المناخي كالارتفاع الكبير في درجة حرارة القطب الجنوبي في العقود الأخيرة وارتفاع درجة حرارة سيبيريا، والارتفاع السنوي مستوى سطح البحر واختلاف توقيت الفصول الأربعة كما كان عليه في الماضي.

**المبحث الثاني: الجهود الدولية للحد من ظاهرة تفاقم الاحتباس الحراري**

أدركت دول العالم أهمية التعاون فيما بينها من أجل مكافحة التغير المناخي وذلك باستخدام وسائل تكنولوجيا حديثة من أنبعاث الغازات الدفينة، وقد عقدت في سبيل ذلك عدداً من المؤتمرات الدولية كان أخرها بروتوكول كيوتو الذي عقد في اليابان عام 1998، وقد كان مؤتمر المناخ العالمي الثاني الذي عقد في جنيف في الفترة من 29 أكتوبر/ تشرين الأول إلى نوفمبير/ كانون الثاني 1990، دق ناقوس الخطر منذراً بالعواقب الجسيمة للتغير المناخي المتوقع.

وقد عقد ذلك المؤتمر برعاية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة اليونسكو، وغيرها من المنظمات الدولية، وشاركت فيه أكثر من 700 عالم من 100 دولة وقد جاء البيان العالمي والفني الصادر عن ذلك المؤتمر أن معدل الزيادة المتوقعة لدرجة الحرارة خلال القرن القادم إذا لم يتم الحد من الزيادة المطردة للغازات الدفيئة ستكون زيادة غير مستوفية، ولم يحدث لها نظير خلال العشرة آلاف سنة السابقة، وأنها ستؤدي إلى تغيرات في المناخ يشكل تهديدا بيئيا خطيرا يمكن أن يعرض التنمية الاجتماعية والاقتصادية في كثير من مناطق العالم للخطر بل يمكن أن يهدد البقاء في بعض الجزر الصغيرة كجزر المالديف وغيرها .

انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون من قبل مصانع تلك البلدان التي تكون بدورها السبب الرئيسي في تلوث البيئة.

**الخاتمة:**

لقد ظهر خلال دراسة ظاهرة الاحتباس الحراري أن التطورات الدولية والتغيرات المناخية التي اشتدت في القرن السابق المنصرم وفي القرن الحالي أصبح لزاماً على المجتمع الدولي منظمات وخبراء ودول إيجاد صيغ عملية قانونية تؤدي إلى وقف ظاهرة الاحتباس الحراري لأنها تهدد الكرة الأرضية جمعاء بشرا وكائنات حية.

وهكذا تداعت المنظمات الدولي وعلى رأسها الأمم المتحدة إلى عقد اتفاقية إطارية الإلزام الدول بمحددات معينة لخفض الاحتباس الحراري كما أن بروتوكول كيوتو حدد النسبة بين الدول المتقدمة صناعيا والصين والدول النامية رغم الصراعات الشديدة التي ظهرت بينها من خلال المؤتمرات الدولية التي عقدت في كوبنهاغن وما بعد ذلك، لكن الدول كلها أما مسؤولية مشتركة أما شعويها يفرض عليها الاتفاق في الحدود الدنيا لتدارك هذه الظاهرة المتصاعدة.

وبناء على ما تقدم يوصي الباحث: -

1. استمرار الأمم المتحدة بتقديم الدراسات والمتابعات حول هذا الموضوع
2. فرض آخر اتفاقية قانونية ملزمة لكي تكون الدول سيما المتقدمة أما مسؤولياتها أزاء ما جنته من تطورات كبرى على حساب الدول الصغرى وكانت سببا مباشرا لظاهرة.
3. إنشاء محكمة دولية بيئية على غرار المحاكم الدولية مع اختلاف في الأصول لمنع الدول من خرق التزاماتها الدولية بهذا الخصوص.
4. تشجيع الدول وسلطاتها التشريعية على سن القوانين المساعدة لاستخدام وسائل الطاقة النظيفة بدلا من الوسائل القديمة الملوثة للبيئة.

**المصادر**

**الكتب باللغة العربية**

1. د. ايمان محمد غيث حسن أبو ذهيبة، الإنسان والبيئة صراع أم توافق، دار الفكر، ط2011، 2.
2. شارلس. هـ ساوتريك، ترجمة د قيصر نجب صالح، سهيلة عباس أحمد الدباغ، د. طارق أحمد صالح، علم البيئة ونوعية بيئتنا، المكتبة الوطنية بغداد 1984.

**الكتب الأجنبية**

1- Climate change secretariat, Guide to the climate change convention Kyoto protocol, Bann, 2002.

**الرسائل والاطاريح**

1. بشير جمعية عبد الجبار، الحماية الدولية للغلاف الجوي، رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد، 2008.
2. سلافة طارق عبد الكريم الشعلان، الحماية الدولية للبيئة من ظاهرة الاحتباس الحراري رسالة ماجستير، كلية القانون، جامعة بغداد 2003.

**المؤتمرات**

1. د .سعيد سالم جويلي، التنظيم الدولي لتغير المناخ وارتفاع درجة الحرارة، المؤتمر الدولي للتنمية والبيئة في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة أسيوط، مصر 2002.

**5-فايروس كورونا:**

السؤال الذي يطرح نفسه اليوم بعد هذه الجائحة **Covid 19** كيف سيكون العالم بعد هذه الكارثة الوبائية التي تحدث في القرن الواحد والعشرون.

ستحتفظ الذاكرة الجماعية **Memoire Collective** بأن العالم شهد مأساة إنسانية لم يسبق لنا أن سمعنا عنها ما عدى الطاعون الذي افتك بالبشرية حسب المؤرخين في قراءة للأحداث في الفترة الممتدة بين **1347** و**1353**، إن الإنسانية لم تعرف منذ تلك الفترة أوبئة فتاكة وهدامة مثل ما تفعله جائحة كورونا **Covid 19** اليوم. لقد خلقت ظاهرة أوبئة الطاعون خسائر بشرية تعد بالملايين في الفترة المذكورة أعلاه، فحصدت بين قرابة **200** مليون وفاة في أوروبا، وآسيا، وشمال إفريقيا، من مجموع **500** مليون بشر، أي أن هذا الوباء كاد يمحي الإنسانية جمعاء... واليوم نتفاجأ بأن العالم انقلب رأسا على عقب، وسقوط الدول العظمى تباعا بالرغم من امتلاكها لأحدث تكنولوجيا طبية **Technologie Médicale**، من كان يظن أن الصين والولايات المتحدة الأمريكية وبلدان أوروبا الصناعية تنهار منظوماتها الصحية بهذا الشكل؟ إنه الوباء الفتاك الذي حدث بداية في منطقة ووهان الصينية منذ شهر جانفي الماضي والذي أزاح الألاف من الصينين مرضا ووفاة. فبعد أن نست البشرية هذه الحقبة من خلال ما كانت تقرأه وتحلله من أرقام وأحداث تتفاجأ اليوم بتسونامي وزحف لم يتصوره أي فرد. إننا اليوم أمام مأساة صحية حقيقية.

**الحياة الاجتماعية قبل فيروس كورونا**

تحول فيروس كورونا المستجد إلى جائحة حقيقة تغزو جميع أنحاء العالم، وعلى إثر ذلك تم اتخاذ تدابير وقائيّة وتقييديّة في مختلف بلدان العالم للحد من انتشاره ومقاومته والتغلّب عليه لعودة الحياة كسابق عهدها والتخلص من القيود المفروضة على الحياة الاجتماعيّة، فقد كانت قبل ظهور الفيروس بسيطة وسهلة جدًّا خالية من التعقيد أو الحرص الزائد والخوف على الصحة بشكل مبالغ فيه، لقد كان من السهل جدًّا الاجتماع مع الأصدقاء والذهاب للأماكن للعامّة أو الترفيهيّة أو حتى الأسواق وقضاء أجمل الأوقات خارج المنزل، لم يكن الأشخاص خائفون طوال الوقت على أطفالهم وعائلاتهم، كما كان الذهاب للمدرسة والجامعة والعمل أمرًا سهلًا ومتاحًا للجميع، بالإضافة لذلك كان بإمكان الجميع ممارسة الأنشطة الرياضيّة أو التجميليّة بأمان، بينما اليوم جميع مظاهر الحياة الاجتماعيّة اختلفت؛ وذلك بهدف التعامل مع هذا الفيروس الخطير الذي انتشر بسرعة وبطريقة تفوق التوقعات وأصبح يشكل هاجسًا ومصدرًا للرعب والقلق يتطلع الكثيرون للتخلص منه بشتى الوسائل والسبل.  
  
: 

**كيف أثر فيروس كورونا على أنماط الحياة الاجتماعية**

أدّى تفشي فيروس كورونا التاجي إلى التأثير على أنماط الحياة بمختلف مجالاتها وعند الحديث عن الجانب الاجتماعي يذكر مدى تأثُّرها والنقلة الكبيرة التي حدثت بها حيث تم تعطيل المدارس والجامعات كما تم تغيير طريقة العمل والتعلّم واللعب إذ أصبحت جميعها تمارس عن بعد ومن المنزل، كما أدى كورونا إلى إلغاء البطولات الرياضيّة وإغلاق صالات الرياضة والمطاعم والمقاهي ووقف حركة الطيران والسفر والتنقّل والعديد من التغييرات الأخرى الطارئة والمفاجئة والتي كان من الصّعب جدًّا التأقلم معها والعيش في ظلها.﻿﻿[١] من ناحية أخرى تم تطبيق العديد من القوانين والأنظمة الصارمة التي من شأنها وقف انتشار الفيروس والتعامل بطريقة صحيحة معه كالتباعد الاجتماعي الذي فرض ضرورة وجود مسافة بين الأشخاص لا تقل عن 6 أقدام لتجنّب العدوى، مما أدّى إلى منع استخدام العديد من الوسائل الاجتماعيّة كالنقل العام والأماكن العامّة كافة لدرجة لجوء بعض المناطق بفرض سياسات أمنية قويّة تمنع خروج الأشخاص من المنازل لفترة محددة يمكن من خلالها تقصي الوباء ودرء انتشاره، اختلفت مدّة تطبيق الإجراءات في المناطق والدول ففي بعضها استمرّت مدّة شهر بينما في أماكن ومناطق اخرى تضاعفت المدّة وذلك اعتمادًا على الوباء وانتشاره وتأثيره.﻿[١] لكن الأثر الإيجابي على الحياة والعادات الاجتماعيّة كان موجودًا أيضًا ففيروس كورونا أسهم في تعزيز وترسيخ أسس السلامة والوقاية والالتزام بطرق النظافة الصحيّة، كما كان له أثرًا مميزًا في إقلاع الكثيرين عن التدخين والتوجّه لاتباع أنماط حياتيّة وتغذويّة صحيّة تساعد في الوقاية من الإصابة بالفيروس وتحافظ على مناعة الجسم قويّة، بالإضافة إلى الابتعاد عن جميع الأنماط والعادات السيئة التي تدمر الصحّة والبيئة والتي تسبب التلوث، كما عزز الفيروس الروابط الأسريّة والعائليّة.[٢]  
  
**الآثار الاقتصادية لفيروس كورونا**

الآثار الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا الجديد عديدة وعميقة، حيث أنّه من المتوقع تراجع معدلات نمو الاقتصاد العالمي، كنتيجة لثلاث قنوات رئيسية. أولًا: يتأثر جانب العرض بسبب تعطل الإنتاج نتيجة للإصابات بالفيروس، وكذلك إجراءات احتوائه. ثانيًا: يتأثر جانب الطلب عالميًا وخصوصًا في قطاع السياحة وصناعة الترفيه. ثالثًا: انتشار هذه الآثار عالميا نتيجة لانتقال الفيروس عبر الحدود، وكذلك نتيجة لتراجع معدلات الطلب العالمية في الدول الصناعية الكبرى والصين. وستتأثر الاقتصادات العربية سلبًا من خلال العديد من القنوات أهمها السياحة، وعائدات صادرات النفط. كما أنّ هناك بعض المستفيدين من انتشار فيروس كورونا، فقد تراجعت معدلات انبعاث ثاني أكسيد الكربون نتيجة لتراجع النشاط الصناعي العالمي، وكذلك إمكانية استفادة العديد من القطاعات الأخرى مثل: الأدوية، والاتصالات، وشركات التجارة الإلكترونية. وستحتاج الدول والمؤسسات الاقتصادية إلى مجموعة من السياسات التي من شأنها التخفيف من حدة الآثار الاقتصادية السلبية لانتشار فيروس كورونا الجديد.

وتتخطى الآثار السلبية المترتبة على اندلاع فيروس كورونا المستجد الخسائر البشرية المباشرة في شكل الأعداد المتزايدة من الوفيات والإصابات بالفيروس، لتمتد لتشمل العديد من الآثار الاقتصادية الوخيمة، والتي تنذر بإمكانية دخول الاقتصاد العالمي في مرحلة كساد لا يمكن التنبؤ بكافة تداعياتها في هذه اللحظة. وهو ما جعل العديد من الدول تتخذ إجراءات غير مسبوقة، كإغلاق الحدود والمطارات وكذلك فرض حظر التجول في بعض المدن، وذلك في محاولة للحد من انتشار الفيروس. وكذلك تحاول الحكومات والمنظمات الاقتصادية الدولية جاهدة التخفيف من حدة الآثار السلبية لانتشار الفيروس على الاقتصاد العالمي. وعلى ذلك، يسعى هذا التقرير إلى بيان الآثار الاقتصادية الناجمة عن اندلاع فيروس كورونا الجديد، سواء كان ذلك على الاقتصاد العالمي والاقتصاديات المتقدمة، أو اقتصاديات المنطقة العربية. ويركز التقرير الحالي على سرد الحصيلة الاقتصادية لانتشار الفيروس استنادًا إلى أحدث التقديرات الصادرة عن المنظمات الاقتصادية الدولية كصندوق النقد الدولي IMF، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD وغيرهما من المنظمات ومراكز الأبحاث المعنية. ويجب التنويه إلى أنّه من الصعوبة بمكان التنبؤ بكل الآثار الاقتصادية وحصرها، حيث أنّ الموقف في تطور متواصل، ولا أحد يعلم إلى متى ستستمر أزمة وباء كورونا الجديد.

6-التغير المناخي واثره على البيئة

**مقدمة:**

يشكل التغير المناخي التهديد الأول الذي تواجهه البشرية، و يمثل مشكلة و قضية عالمية تحتاج الى حلول، و أصبح أكثر وضوحا يوما بعد يوم، ان تغير المناخ له آثار على مستقبل البشرية فالعالم سيواجه تحديا كبيرا نظرا لتدهور الموارد الطبيعية، الشيئ الذي يهدد بقائنا و يملي علينا ان ندرك خطورة الوضع بهدف تنفيذ اجراءات من شانها ايجاد اي فرصة للتغيير.

و لقد أدى تسابق الدول حول التنمية الاقتصادية و التطور التكنولوجي الى ازدياد الانشطة البشرية التي تسببت في تلوث البيئة ووقوع الكوارث الطبيعية، لقد لوحظ خلال العقود الاخيرة احترار في الغلاف الجوي و المحيطات نتيجة للانشطة البشرية مما أدى الى تغيرات في المناخ، و التي تعد ذات تأثيرات فورية و دائمة على الصحة العامة، و هذا بارتفاع درجات الحرارة و ارتفاع منسوب مياه البحر و الجفاف، و ثقب الاوزون الشيء الذي أدى الى ارتفاع نسبة الوفيات و انتشار الامراض المعدية وللامراض التنفسية و كذلك ظهور ظاهرة النزوح البيئي و الهجرة غير الشرعية.

1. **مفهوم التغير المناخي:**

هو التغير المستمر في مناخ الكرة الارضية ناتج عن اسباب كونية او طبيعية او بشرية، يؤثر على المحيط الجوي، و يؤدي لوقوع كوارث مدمرة.

1. **مفهوم البيئة:**

هي حيز مكاني له صفاته الطبيعية و الحياتية المتميزة و الذي يضم العناصر الأساسية في حياة الكائنات الحية، كالمناخ بعناصره المختلفة و الطاقة و التربة، و البيئة تعني أيضا ذلك الوسط الذي يعيش فيه الانسان و يتفاعل معه بكل مكوناته و عناصره مؤثرا فيه و متأثرا به.

1. **آثار ظاهرة التغير المناخي على البيئة:**

ان العالم بأسره معرض لأدى بفعل الكوارث الناجمة عن التغيرات المناخية كما أن درجا الحرارة المرتفعة يمكن أن تتسبب في حدوث تغيرات في الظروف الحياتية، وما زاد من خطورة الوضع عدم التكفل الفعال بالمسائل البيئية و أغلبية الناس لا يكثرتون لجدية ذلك، لنقص الوعي و الثقافة البيئية و عليه نجد عدة آثار لظاهرة التغير المناخي على البيئة أبرزها:

* التأثير السلبي على الانتاجية الزراعية اذا ان الاحتباس الحراري ساهم في تفاقم أزمة سوء التغذية في الدول التي تعتمد على القطاع الزراعي كمصدر اساسي للعيش، فتبعا لتقديرات منظمة الصحة العالمية فان حوالي 5.3 مليون شخص سيموتون سنويا بسبب سوء التغذية ناهيك ما يخلفه الجفاف و الفياضنات من خسائر و أمراض فاتكة؛
* التاثير السلبي على الاراضي حيث ان التغير المناخي يسبب التصحر و هو مظهر من مظاهر التدهور الواسع للانظمة البيئية الذي يؤدي الى تقلص الطاقة الحيوية للارض المتمثلة في الانتاج النباتي و الحيواني مما يؤثر سلبا على صحة الانسان و الحيوان و النبات كماان للتصحر تاثيرا بالغا على الحالة الاقتصادية للبلدان و يعد التصحر احد المشاكل البيئية الخطيرة التي تواجه العالم حاليا و تقدر مساحة الاراضي المعرضة للتصحر بـ 40 % من مساحة اليابسة و هي موطن أكثر من مليار انسان؛
* التاثير السلبي على الصحة العامة ان لاترفاع درجة الحرارة نتائج وخيمة على المقومات الاساسية للصحة وللاصابات و العلل التي هي نتيجة للتغيرات المناخية التي تفاقمت بسبب الارتفاع المتزايد لدرجة الحرارة و ما يتبعه من نتائج خطيرة تصيب الانسان و الحيوان على حد سواء، فالحرارة تؤثر على التنفس و تسبب اختناق و كما ان زيادة ثقب الاوزون بسبب الحرارة و التلوث الهوائي يسبب أمراض جلدية و عاهات مستديمة.

7-الازمة الاقتصادية العالمية

ان الحياة الاقتصادية تلازمها تغيرات عديدة ومستمرة, اذ يمر التطور الاقتصادي بمراحل من الازدهار والانغلاق, وقد لازم النشاط الاقتصادي النظام الرأسمالي عديد الازمات الفجائية, وتعد ازمة الكساد العالمي 1929,والازمة المالية العالمية 2008,من اعنف الازمات الاقتصادية العالمية التى عصفت بالاقتصاد العالمي ,كونها انطلقت من الاقتصاد الامريكي الذي يشكل نموه محركا لنمو الاقتصاد العالمي, وسوف نحاول من خلال هذه الدراسة البحث في جذور الازمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929,وكذا ازمة 2008 وبدايتهما, والكشف عن اسبابها, مع استعراض اهم التداعيات والاثار المترتبة عليهما, وتوضيح اليات وطرق الوقاية من هذه الازمات.

اولا: تعريف الازمة:

من الناحية الاجتماعية: يقصد بالأزمة من الناحية الاجتماعية توقف الاحداث المنظمة والمتوقفة, واضطراب العادات والعرق, مما يستلزم التغيير السريع واعادة التوازن وذلك لتكوين عادات جديدة اكثر ملائمة.

اما من الناحية الاقتصادية "فان الازمة الاقتصادية عبارة عن فترة انقطاع في مسار النمو الاقتصادي السابق, لا بل حتى انخفاض في مستوى الانتاج في فترة يكون فيها مستوى النمو الفعلي ادنى عن النمو الاحتمالي".

اذن فالازمة الاقتصادية هي حالة حادة من المسار السيء للحالة الاقتصادية للبلاد او الاقليم او العالم باسره, تبدا عادة من جراء انهيار اسواق المال وترافقها ظاهرة جهود او تدهور في النشاط الاقتصادي تتميز بالبطالة, والافلاس والتوترات الاجتماعية وانخفاض القدرة الشرائية.

ثانيا: خصائص الازمة الاقتصادية:

* تتميز الازمة المالية بمجموعة من الخصائص الاساسية تتمثل في مايلي:
* الحدوث العنيف والمفاجئ للازمة المالية.
* تعقد وتشابك وتداخل عواملها والاسباب المؤدية لحدوثها.
* قلة المعلومات اللازمة عنها.
* ظهور حالات الخوف والهلع من اثار الازمة.
* التحكم في الطاقات والامكانيات اللازمة للتصدي للازمة والتوظيف الجيد لها.

**3: أسباب الازمات الاقتصادية:**

لا يمكن ارجاع الازمات الاقتصادية الى سبب واحد او سببين, فهناك جملة من الاسباب تتضافر في ان واحد لإحداث ازمة مالية ويمكن تلخيص اهم هذه الاسباب فيما يلي:

**1/ عدم الاستقرار الاقتصادي الكلي:** ان احد اهم مصادر الازمات المالية هو التقلبات في شروط التبادل التجاري. فعندما تنخفض شروط التجارة يصعب على عملاء البنوك المشتغلين بنشاطات ذات علاقة بالتصدير والاستيراد الوفاء بالتزاماتهم خصوصا خدمة الديون. وتشير بيانات البنك الدولي الى ان حوالي 75 في المائة من الدول النامية التي حدثت بها ازمة مالية شهدت انخفاضا في شروط التبادل التجاري بحوالي 10 في المائة قبل حدوث الازمة.

وتعتبر التقلبات في اسعار الفائدة العالمية احد المصادر الخارجية المسببة للازمات المالية في الدول النامية وخاصة افريقيا.

**2/ اضطرابات القطاع المالي:** يشكل التوسع في منح الائتمان وتدفقات كبيرة لرؤوس الاموال من الخارج وانهيار اسواق الاوراق النقدية القاسم المشترك الذي سبق حدوث الازمات المالية, والذي يتواكب مع الانفتاح الاقتصادي والتجاري والتحرر المالي غير الوقائي وغير الحذر.

**3/ تشوه نظام الحوافز**: ان ملاك المصارف والادارات العليا فيها لا يتأثرون ماليا من جراء الازمات المالية التى ساهموا في حدوثها, فلا يتم مثلا إنهاء خدماتهم او تحميلهم الخسائر التي حدثت من جراء الأزمة خصوصا عند تحميل المصرف مخاطر زائدة عن مقدرته, كما حدث مثلا في كوريا, كولومبيا, الارجنتين, سنغافورا وهونج كونج.

**4/ سياسات سعر الصرف:** يلاحظ ان الدول التى انتهجت سياسة سعر الصرف الثابت كانت اكثر عرضة للصدمات الخارجية, ففي ظل هذا النظام يصعب على السلطات النقدية ان تقوم بدور مقرض الملاذ الاخير للاقتراض بالعملات الاجنبية حيث ان ذلك يعني فقدان السلطات النقدية لاحتياطاتها من النقد الاجنبي وحدوث ازمة العمالة :مثال حالة المكسيك والارجنتين.

**رابعا: اثار الازمة الاقتصادية العالمية على اقتصاديات الدول خاصة النامية.**

يمكن تحديد اثار الازمة المالية على البلدان النامية على النحو التالي:

انخفاض الطلب على منتجات الدول النامية, لاسيما تلك المصدرة للمواد الخام مثال ( البترول) نتيجة انخفاض الطلب العالمي, وهو ما سينعكس على موازنات الدول النامية وقدرتها على تمويل مشاريعها التنموية وعلى استمرارها في دعم الغذاء لسكانها, وجود مخاوف من ان تؤثر الازمة على المساعدات التي تتلقاها الدول الفقيرة من الدول الصناعية, وهو ما يمكن ان يزيد من عدد الفقراء ويعمق مستويات الفقر في الدول النامية.

تنامي معدلات البطالة: نتيجة انهيار وافلاس عدد كبير من المؤسسات والشركات العملاقة والركود الذي مس قطاعات انتاجية مختلفة, ثم تسريح العمال مما رفع من معدل البطالة, وقد كان للازمة المالية العالمية الاثر البالغ على العمالة الوافدة من الدول النامية وخاصة الدول العربية.

لقد تأثرت معظم دول العالم خاصة النامية منها جراء الازمة الاقتصادية العالمية نتيجة ترابط الاقتصاد العالمي بعضه ببعض, وقد كان حجم التأثير متفاوتا بين الدول, وذلك حسب قوة وضعف الدول وارتباط كل دولة بالاقتصاد العالمي, ومن الملاحظ انه لم تقتصر اثار الازمة على الجانب الاقتصادي بل تعدته لتشمل الجانب الاجتماعي والنفسي للأفراد في المجتمع, فقد تسببت الازمة في اصابة الملايين من الاشخاص بالقلق والاكتئاب, بالاضافة الى تسجيل ارتفاع حالات الانتحار خصوصا بين اولئك الذين فقدوا منازلهم وخسروا اموالهم جراء الازمة, وعلى الصعيد الاجتماعي فقد ادي الى تفاقم معدلات البطالة وظهور الفقر المدقع في اوساط الافراد, وانخفاض مدخول العمال وقد ادي ذلك الى تحديد النسل وادي ذلك الى اللجوء للتعقيم خوفا من انجاب اولاد لا يمكن اعالتهم, بالإضافة الى زيادة معدلات العنف الاسري بين الازواج وانتشار الجريمة في الاوساط الشعبية والاحياء, وارتفاع معدلات الطلاق كما ارتفعت نسبة الجرائم المالية كالسرقة والتزوير.

خامسا: خاتمة:

لقد شهد العالم ازمات مختلفة ادخلته في فترات طويلة من الاضطرابات منها الازمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929,والازمة المالية العالمية لسنة 2018,والتى كانت نتائجهما مؤثرة وخطيرة على اقتصاديات كل الدول وفي كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية, ولقد تضافرت جهود بعض الاقتصاديين بغية ايجاد حلول لتجاوز الازمات, حيث توصلوا الى فكرة مستمدة من النظرية الكلاسيكية التى تقر بضرورة عدم تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية, ومن جهة اخري نادي بعض الاقتصاديين بوجوب التدخل النسبي للدولة في الاليات التى تحكم السوق, وهذا ما تقره النظرية النيوكلاسيكية.

**8-العنف والارهاب الدولي**

عانت المجتمعات الانسانیة منذ القدم من ظاهرة الارهاب والعنف وقد انشغل المجتمع الدولي بهذه الظاهرة الخطیرة وكثف جهوده للحد والتقلیل من ظاهرة الارهاب من خلال المؤتمرات والندوات والاتفاقیات الدولیة المتخصصة في مكافحة ظاهرة الارهاب لاجل الوصول لغایة مشتركة الا وهي القضاء على الار هاب الدولي، الا ان الاعمال الارهابیة اخذت اشكالاً وصوراً حدیثة یصعب السیطرة علیها ولكـي نتعـرف علـى ظاهرة الارهاب الدولي لابد من دراسة التطور التاریخي لهذه الظاهرة، و معرفة التطور التاریخي لظاهرة الارهاب خلال الحقب الزمنیة التي عاشتها البشریة ومعرفة اهم خصائص ظاهرة الارهاب الدولي التي امتازت بها ظاهرة الارهاب الدولي.

**الإرهاب الدولي**

يمكن ان نعرف الارهاب انه كل الاعمال  الاجرامية التي تخرج عن الاطار القانوني والشرعي والتي تهدف الى انتهاك حقوق الانسان وإحداث تدمير في البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للأفراد والمجتمع لتحقيق اهداف غير قانونية والتي تخرج عن الطابع الاجرامي المعالج سابقا بموجب القوانين الوطنية والدولية ومن وسائلها اتخاذ العنف والوسائل غير المشروعة كالفتن الطائفية والقومية  سبلا لتحقيق اهداف اجرامية وبلوغ السيطرة السياسية  والاجتماعية على المجتمع اواجزاء منه وهو استخدام غير مشروع للعنف أو تهديد باستخدامه ببواعث غير مشروعة، يهدف أساساً إلى بث الرعب بين الناس، ويعرض حقوق الانسان للخطر، سواء أقامت به دولة أم مجموعة دول اوفراد منفردين او مجتمعين، وذلك لتحقيق مصالح غير مشروعة ودون النظر الى النتائج المدمرة التي قد تصيب كيان الدولة والافراد.

**العنف و الارهاب الدولي**

إن جميع المجتمعات الإنسانية بمرور التاريخ تأثرت من الإرهاب وشملت أثاره الدول والمجتمع الدولي بأفراده ومؤسساته وكيانه الاقتصادي السياسي والقانوني وامتداد أثاره بتنوع أهدافه ودوافعه وأسبابه الكثيرة والمتداخلة والتي تسهم في إنتاجه بنسب متفاوتة وأثاره بإيجاد حالة من التوتر لمنظومة العلاقات الدولية فالعمل الإرهابي الواحد يثير مشاكل متعددة سيتبعه حتما ً مصادرة عدة حقوق بصورة جماعية..

ولمعرفة وجودية الدوافع والأسباب وتشخيصها وأنواعها ومديات تأثيرها في شخصيات الإفراد وجدنا إن هنالك العديد من العوامل الدافعة المباشرة في نشوء الإرهاب و أهمها العوامل المتعلقة بشخصية الفرد (العوامل الشخصية والذاتية (النفسية) ..وتعد العوامل الخارجية المتعلقة بشخصية الفرد (العامل السوسيو نفسي) هي الأخرى التي تترك بصماتها بلا شك على تلك السلوكية ومثالها إن معظم الدراسات تشير إن الأسلوب التوافقي لدى أطفال العراق بدأ ينحصر باتجاه مذهل نحو ثقافة اقتناء السلاح وتطبيق إعمال العنف المشاهدة بعيداً عن المعتاد وهذا يتطلب وقفة جادة من الجميع،، وتكمل شخصية الإرهابي عوامل أخرى لها تأثيرات غير مباشرة إنما مساعدة في نشوء الارهابين أو في توجيه نشاطاتهم وأهمها العوامل الاقتصادية ويتمثل في المحفزات الدافعة نحو الإرهاب وتلعب العوامل الاجتماعية الأخرى منها الأسباب العرقية أو إلدينية أو القومية أو المذهبية واضطهاد لفئة وأقلية معينة من العوامل المهمة الأخرى الدافعة نحو الإرهاب وهنالك العديد من الدراسات في علم الاجتماع السياسي لدراسة انتشار ظاهرة الإرهاب في البلدان العربية والإسلامية نبهت إن الأثر الحاسم يسجل للأوضاع الاجتماعية في انعاش الإرهاب في الوطن العربي وظهور النظريات والأفكار السلفية الأصولية والوهابية ومزوري التاريخ الإسلامي لتغذي الفكر الإرهابي بطوابير من الجهلة في حين تسير معظم دول العالم نحو البحث عن العوامل الكامنة التي تؤدي بالفرد إلى ظاهرة الإرهاب وفي هذا الاتجاه انعقد مؤتمر باريس 1981 شارك فيه عدد من علماء النفس والاجتماع والأخلاق والدين والإجرام والقانون وقد خرج المؤتمر بتوصيات منها إن اندفاع الإنسان في عمل إرهابي إنما يتم أحيانا بفعل تراكمات الإحساس بالكبت والبؤس والفقر والجوع والمرض والظلم فيقوم بالرد التلقائي أو المخطط كونه يعد تلك العوامل بمثابة عدوان عليه فينطلق مدافعاً عن ذاته.

وهنا يبرز دور المعالجات الدولية القانونية للإرهاب من خلال جهود الأمم المتحدة والاتفاقيات والصكوك والإعلانات الدولية،،ثم انتهينا إلى تدوين أهم النتائج و الاقتراحات و التوصيات التي من الممكن إن تعالج الأسباب الداخلية ومن خلالها الأسباب الدولية لوجود ترابط بين كلا الدوافع والأسباب فالإرهابي الذي يفجر اليوم مدرسة أو محطة مياه في العراق سينتقل مع توافر المغريات وترابط الشبكة الدولية للإرهاب إلى دولة أخرى ليمارس الأسلوب ذاته،وداخليا يقتضي مواجهة الإرهاب فكريا وبناء النظام السياسي القائم على المبادئ الديمقراطية كمبدأ التداول السلمي للسلطة وحرية الانتخاب والترشيح وتقرير حقوق الانسان و ضمانتها في المجتمع

**9-القضية الفلسطينية**

**القضية الفلسطينية** مصطلح يشار به الى الخلاف السياسي والتاريخي والمشكلة الانسانية في [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) بدءا من عام 1880 وحتى يومنا الحالي، وهي تعتبر جزء جوهري من [الصراع العربي الاسرائيلي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A).

في اواسط 1880 ، ظهرت الحركة الصهيونية في اوروبا(تأسست عام 1897). وطرحت هذه الحركة ان لليهود الحق بدولة خاصة بهم ؛ والعديد من الصهاينة رأوا ان هذه الدولة يجب ان تكون في مكان الدولة التاريخية اليهودية ، المنطقة التي تعرف باسم [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B1%D8%B6_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86). في ذلك الوقت كانت فلسطين جزء من [الدولة العثمانية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%88%D9%86) . تحت الحكم العثماني ، كان لفلسطين حكم محلي (ولاية) ، وكانت المنطقة مأهولة بالفلسطينين العرب بشكل رئيسي (ظل اليهود يشكلون نسبة اقل من 8% حتى عام 1920).

في عام 1917 ، سيطر الجيش البريطاني على فلسطين وشرق الاردن بمساعدة الثورة العربية بقيادة الشريف حسين (التي كانت تسعى الى استقلال ووحدة الولايات العربية بناء على مراسلات حسين-مكماهون)، وتم تطبق [معاهدة سايكس بيكو](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%87%D8%AF%D8%A9_%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D9%83%D8%B3_%D8%A8%D9%8A%D9%83%D9%88&action=edit) وخضعت الاردن وفلسطين للإنتداب البريطاني. وفي نفس العام ، ارسل آرثر جيمس بلفور ، وزير الخارجية البريطاني رسالة الى البارون ليونيب وولتر دي روتشيلد ، يتعهد فيها بتأييد بريطانيا لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين مع ملاحظة ان لا يؤدي ذلك الى المس بالحقوق المدنية والدينية لغير اليهود في فلسطين، وهو ما عرف فيما بعد بوعد بلفور([النص الكامل للرسالة](http://wikisource.org/wiki/Balfour_Declaration)).

وترتبط القضية الفلسطينية بشكل جذري بنشوء [الصهيونية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9) والهجرة اليهودية الى فلسطين ودور الدول العظمى في احداث المنطقة ، وتتمحور القضية الفلسطينية حول قضية اللاجئين الفلسطينين وشرعية اسرائيل واحتلالها للاراضي الفلسطينية بعدة مراحل ، كما ترتبط بقرارات [الامم المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D9%85_%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) كقرار 242 وقرار 338

# حرب 1948

حرب 1948 او ما يسميه الفلسطينيون النكبة وما يسميه الاسرائيليون حرب الاستقلال هي حرب حدثت في [فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) وادت الى قيام دولة [اسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وهجرة وتهجير فلسطينيين عن ارضهم.

## الاستعداد للقتال

### التحضيرات الصهيونية

كانت القيادات الصهيونية قد شرعت في إعداد خطط عسكرية تفصيلية منذ مطلع عام [1945](http://ar.wikipedia.org/wiki/1945) توقعا للمواجهة المقبلة ، وفي مايو [1946](http://ar.wikipedia.org/wiki/1946) رسمت [الهاجاناه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%87) خطة اسميت بخطة مايو 1946 فيما بعد ، كانت السياسة العامة لهذه الخطة تقضي بما يسمى "الاجرائات المضادة" ، والتي اشتملت على شقين:

* العمل التحذيري: تنحصر في منطقة عمليات العدو.
* العمل العقابي: لا حدود على نطاقها الجغرافي.

في اليوم التالي لقرار التقسيم بدءت [الهاجاناه](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D9%86%D8%A7%D9%87) بدعوة جميع اليهود في فلسطين بين سن 17 و 25 عاما الى الخدمة العسكرية ، وبدء العمل على تحضير الخطة د (دالت). وكان الغرض من هذه الخطة الاستحواذ على المناطق المعدة لاقامة الدولة اليهودية عليها.

### التحضيرات الفلسطينية والعربية

في تقرير للجنة انجلو-امريكية عام [1946](http://ar.wikipedia.org/wiki/1946) قدر حجم القوة العسكرية الصهيونية ب62000 رجل ، ولم يأت اي ذكر للقوى المسلحة الفلسطينية ، وكان الفلسطينيون يتطلعون الى [الجامعة العربية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9_%D8%AF%D9%88%D9%84_%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9) التي قامت بأول خطوة لتوفير الاحتياجات الدفاعية للفلسطينيين في سبتمبر [1947](http://ar.wikipedia.org/wiki/1947) بما عرف باللجنة العسكرية الفنية ، وذلك لتقييم المتطلبات الدفاعية الفلسطينية ، خرج التقرير باستنتاجات تؤكد قوة الصهاينة وتؤكد انه ليس للفلسطينيين من قوى بشرية او تنظيم او سلاح او ذخيرة يوازي او يقارب ما لدى الصهاينة ، وحث التقرير الدول العربية على "تعبئة كامل قوتها" فقامت الجامعة بتخصيص مبلغ مليون جنيه استرليني للجنة الفنية ، وقبل اصدار قرار التقسيم حذّر اللواء اسماعيل صفوت رئيس اللجنة الفنية انه "بات من المستحيل التغلب على القوات الصهيونية باستخدام قوات غير نظامية" وانه "ليس باستطاعة الدول العربية ان تتحمل حربا طويلة" ، وبعد قرار التقسيم اجتمعت الدول العربية في القاهرة بين 8 و 17 ديسمبر 1947 واعلنت ان تقسيم فلسطين غير قانوني وتقرر ان تضع 10000 بندقية و 3000 آلاف متطوع(وهو ما اصبح يعرف بجيش الانقاذ) بينهم 500 فلسطيني ومبلغ مليون جنية في تصرف اللجنة العسكرية الفنية.

## قرار التقسيم

في [29 نوفمبر](http://ar.wikipedia.org/wiki/29_%D9%86%D9%88%D9%81%D9%85%D8%A8%D8%B1) [1947](http://ar.wikipedia.org/wiki/1947) وافقت الجمعية العامة [للأمم المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%85%D9%85_%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) على قرار يوصي [بتقسيم فلسطين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85_%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86) الى دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية .

### ردود الفعل على التقسيم

بشكل عام ، رحب الصهاينة بمشروع التقسيم ، بينما شعر العرب والفلسطينيون بالاجحاف .

## تطور الاحداث بعد قرار التقسيم

تصاعدت حدّة القتال بعد قرار التقسيم ،في بداية عام 1948 ، تشكل جيش الانقاذ بقيادة فوزي القاوقجي ، وبحلول يناير 1948 كانت منظمتا [الارجون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%88%D9%86) [وشتيرن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D8%AA%D9%8A%D8%B1%D9%86) قد لجأتا الى استخدام السيارات المفخخة (4 يناير ، تفدير مركز الحكومة في يافا مما يسفر عن مقتل 26 مدني فلسطيني) وفي مارس 1948 يقوم المقاتلون الفلسطينيون الغير نظاميين بنسف مقر الوكالة اليهودية في القدس مما يؤدي الى مقتل 11 يهوديا وجرح 86. وفي 12 ابريل 1948 تقر الجامعة العربية بزحف الجيوش العربية الى فلسطين واللجنة السياسية تؤكد ان الجيوش لن تدخل قبل انسحاب بريطانيا المزمع في 15 مايو .

# انتهاء الانتداب وبدء الحرب

كان الانتداب البريطاني على فلسطين ينتهي بنهاية يوم 14 مايو 1948 ، وفي اليوم التالي اصبح اعلان قيام دولة اسرائيل ساري المفعول ومباشرة بدءت الحرب بين الكيان الجديد والدول العربية المجاورة .

في [3 مارس](http://ar.wikipedia.org/wiki/3_%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3) عام [1949](http://ar.wikipedia.org/wiki/1949) م أعلن انتهاء الحرب بين الجيوش العربية والعصابات الصهيونية المسلحة في فلسطين بعد قبول مجلس الأمن الدولي إسرائيل عضوا كاملا في الأمم المتحدة وقبول الدول العربية الهدنة الثانية. وكانت المعارك في فلسطين قد بدأت في مايو 1948 م بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإعلان العصابات الصهيونية قيام دولة إسرائيل على المساحات الخاضعة لسيطرتها في فلسطين. تدفقت الجيوش العربية من مصر وسوريا والعراق وإمارة شرق الأردن على فلسطين ونجحت القوات العربية في تحقيق انتصارات كبيرة. ففي السادس عشر من مايو 1948م اعترف رئيس الولايات الأمريكية المتحدة هاري ترومان بدولة إسرائيل. ودخلت أول وحدة من القوات النظامية المصرية حدود فلسطين. وهاجمت هذه القوات مستعمرتي كفار داروم ونيريم الصهيونيتين في النقب.

وفي تلك الفتره كانت اقوى الجبهات واهمها هي الحبهة الأردنية الأسرائيلية فقد عبرت ثلاثة ألوية تابعة للجيش الأردني نهر الأردن إلى فلسطين في 16-5-1948 ومن ثم خاض الجيش الأردني ثلاث معارك كبيرة هي:

1- [باب الواد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF) 2- [اللطرون](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%B7%D8%B1%D9%88%D9%86) 3- [جنين](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%86%D9%8A%D9%86)

فاستطاع الحفاض على القدس واالضفة الغربية كاملة مع انتهاء الحرب و كانت خسائر الأسرائلين في هذه المعارك ضخمة,فقد قال رئيس الوزراء الأسرائيلي ومؤسس اسرائيل [ديفد بنغوريون](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AF%D9%8A%D9%81%D8%AF_%D8%A8%D9%86%D8%BA%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%88%D9%86&action=edit) في حزيران عام 1948 امام الكنيست:"لقد خسرانا في معركة [باب الواد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%AF) وحدها امام الجيش الأردني ضعفي قتلانا في الحرب كاملة" .

وعلى الجبهه الشمالية استعادت القوات النظامية اللبنانية قريتي المالكية وقَدَس على الحدود اللبنانية وتحررهما من عصابات الهاجاناه الصهيونية. واستمرت المعارك على هذا النحو حتى تدخلت القوى الدولية وفرضت عليها هدنة تتضمن حظر تزويد أي من أطراف الصراع بالأسلحة ومحاولة التوصل إلى تسوية سلمية. ولكن العصابات الصهيونية انتهزت الهدنة من أجل إعادة تجميع صفوفها والحصول على السلاح من الخارج وبخاصة من الدول الكبرى مثل بريطانيا والولايات المتحدة التي فرضت الهدنة في البداية. وعندما استؤنفت المعارك من جديد كان للصهاينة اليد العليا واتخذت المعارك مسارا مختلفا وتعرضت القوات العربية لسلسلة من الهزائم واستطاعت العصابات الصهيونية المسلحة فرض سيطرتها على مساحات واسعة من أراضي فلسطين التاريخية. وانتهت المعارك بقبول العرب الهدنة الثانية التي كانت اعترافا بالهزيمة وتدخل حرب فلسطين التاريخ العربي تحت اسم ([النكبة](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%83%D8%A8%D8%A9&action=edit)

شكّل اللاجئون الفلسطينيون الذين خرجوا من المناطق التي قامت عليها إسرائيل والذين يقدر عددهم في ذلك الحين ب 750 ألف لاجيء ، نواة جديدة للقضية الفلسطينية.

## بعد 1967

## إجتياح لبنان 1982

# انتفاضة فلسطينية أولى

**الانتفاضة الفلسطينة الاولى** هي [انتفاضة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B6%D8%A9) شعبية فلسطينية بدأت في حدود 7 نوفمبر عام 1987 ، حيث كانت حادثة إصطدام شاحنة تابعة للجيش الإسرائيلي بسيارة نقل مودية بحياة 4 فلسطينيين من جباليا شرارة لبدايتها العفوية واستمر تنظيمها من قبل [القيادة الوطنية الموحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9_%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%85%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9) الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية فيما بعد ، هدأت الانتفاضة في العام 1991 ، وتوقفت بشكل قاطع مع توقيع [اتفاقية اوسلو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%88%D8%B3%D9%84%D9%88) بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عام 1993

فر إجتياح لبنان عن خروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلى تونس ، وتوقف العمل العسكري لها عمليا.

قامت [محادثات مدريد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A7%D8%AA_%D9%85%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%AF) الثنائية ومتعددة الأطراف التي شارك فيها أطراف الصراع العربي الإسرائيلي ([إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) ، الفلسطينيون ، [سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) ، [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) ، [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86))

**مؤتمر مدريد 1991**

**مؤتمر مدريد** هو مؤتمر سلام عقد في [مدريد](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%AF) في [إسبانيا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7) في نوفمبر [1991](http://ar.wikipedia.org/wiki/1991)، وشمل مفاوضات سلام ثنائية بين [إسرائيل](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84) وكل من [سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7)، [لبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86)، [الأردن](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86) والفلسطينيين. وكانت محادثات ثنائية تجري بين أطراف النزاع العربية (لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين) وإسرائيل ،وأخرى متعددة الأطراف تبحث المواضيع التي يتطلب حلها تعاون كل الأطراف.

عقد المؤتمر بمبادرة من الرئيس الأميركي [جورج بوش الأب](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D8%B1%D8%AC_%D8%A8%D9%88%D8%B4_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8) في أعقاب [حرب الخليج](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%AC)، وذلك برعاية كل من [الولايات المتحدة](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9) [والاتحاد السوفياتي](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%A7%D8%AA%D9%8A).

تم التأكيد أن المؤتمر سيعقد على أساس مبدأ "الأرض مقابل السلام" وقرارات مجلس الأمن [242](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_242&action=edit) و [338](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_338&action=edit) و [425](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1_%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%B3_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_425&action=edit).

سار كل من الأردن والفلسطينيون في المفاوضات على حدة ولكن [سوريا](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7) [ولبنان](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%A8%D9%86%D8%A7%D9%86) التزمتا بوحدة مساريهما التفاوضيين.

* ترأس الوفد السوري وزير الخارجية السوري [فاروق الشرع](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D9%81%D8%A7%D8%B1%D9%88%D9%82_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9&action=edit).
* ترأس الوفد الفلسطيني [حيدر عبد الشافي](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%AD%D9%8A%D8%AF%D8%B1_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%81%D9%8A&action=edit)

## إتفاق أوسلو

خرج إتفاق أوسلو بعد محادثات سرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ونتج عن الإتفاق إقامة حكم ذاتي فلسطيني وسلطة وطنية فلسطينية .

## الحكم الذاتي الفلسطيني

## الإنتفاضة الفلسطينية الثانية

و قد اندلعت في 28/9/2000 و خلفت خسائر جسمية و متنوعة في الكيان الصهيوني منها ما هو بشري و عسكري و نفسي و لكن آثارها على الاقتصاد الاسرائيلي كان اللأفدح و الأكثر ضررا و تأثيرا **الانتفاضة الفلسطينية**

استدت وطأه التصعيد الاسرائيلي في هذه الانتفاضة حيث قامت القوات الاسرائيلية بعملية اجتياح واسعة جداً لجميع مناطق السلطة الفلسطينية في ذلك الوقت وذلك كان في 2/4/2002 ، حيث قامت القوات الاسرائيلية باستخدام القوة المفرطة ضد المليشيات الفلسطينية الصغير غير المجهزة وقوات الامن الفلسطينية ، حيث قامت بضرب جميع البنية التحتية للأمن بتدمير جميع مراكز الشرطة والامن الوطني واعقلت وقتلت العشرات منهم ، مما اشاع حالة من الفوضى لا زالت تعم البلاد لحد الان

**10-مفهوم الامن البشري في ظل التهديدات العالمية الجديدة**

**مقدمة**

**التهديدات العالمية الجديدة**

1. **التهديدات الاجتماعية**
2. **التهديدات الاقتصادية و التكنولوجية**
3. **التهديدات الاقتصادية**
4. **التهديدات التكنولوجية**
5. **التهديدات الامنية و السياسية**
6. **التهديدات الثقافية**
7. **التهديدات البيئية**
8. **فيما يتعلق**
9. **تأثير طبقة الاوزون**
10. **ظاهرة**
11. **الاستهلاك المفرط لمصادر الطاقة**

**قائمة المراجع:**

1. **جان زيغلر، ساحة العالم الجديد، ترجمة: محمد زكريا اسماعيل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2003.**
2. **ريمون ، العلاقات الدولية، دار الحقيقة ط2**
3. **تقارير التنمية البشرية، برنامج الامم المتحدة الانمائي، PNUD – UNDP نيويورك.....**
4. **تقارير منظمة الصحة العالمية ONS**
5. **هبة احمد نصار، الاستجابة للعولمة و ديناميكيات السكن، الامم المتحدة الاسكو2003.**
6. **المكتب الدولي للشغل.**
7. **مصطفى مرسي، الهجرة و تداعيات العولمة**
8. **مارتن ، العولمة ، اعادة النظرـ ترجمة عدنان عبد الحفيظ القيس، الشركة العالمية للكتابة، الكويت، 2003.**
9. **وليد ، الخيانة الاقتصادية ، تقرير عن الصندوق النقد الدولي، بروت،2002.**
10. **هانس مارين، هارالد شومان، فخ العولمةـ ترجمة عدنان عباس علي، سلسلة عالم المعرفة،العدد 295، الكويت، 2003.**
11. **عادل عبد الصادق، القيمة العالمية للمطبوعات و الفجوة الرقمية، كراسات استراتيجية، مركز الاهرام، الدراسات السياسية و الاستراتيجية، عدد11، القاهرة،2004**
12. **فرانسيس فوكوياما، التصدع العظيم، عزة حسين بيت الحكمة، بغداد، 2004.**

**مقدمة**:

مع بلوغ العولمة مرحلة جديدة في صيرورتها التاريخية، خلال الثمانينات عرفت بالعولمة الثيوليبرالية، كان لمبادئها و معاييرها المالية و الاقتصادية المستندة الى الفلسفة الليبرالية و القائمة على الخصخصة و تحرير الاسواق من القود الجمركية و إلغاء سياسات الدعم المالية و تحرير قطاع الخدمات و تشجيع المنافسة و الاستثمارات الاجنبية تداعيات سلبية على الطبيعة و على الوضع الاجتماعي و الاقتصادي ف الدول النامية خصوصا.

فالعولمة لم تشكل فرصة ذهبية للدول النامية في تخطي مشاكلها الاقتصادية و الاجتماعية و تحقيق الازدهار كما وعد مؤيدوها بل ان السنوات كشفت عكس ذلك، فأدوات العولمة الثيوليبرالية المتمثلة بالمؤسسات المالية و التجارية الدولية و الشركات المتعددة الجنسيات و الدول الصناعية استفادت من التطور التقني لتحقيق مصالحها المادية المرتكزة على الربح السريع، متخطية الحقوق الاجتماعية الانسانية.

فقد حصدت العولمة غير العادلة الاسباب الرئيسية لبروز التحديات العالمية الجديدة التي عجزت الدول المنفردة عن مواجهتها و التي شكلت تهديدا لأمن الانسانية و طرقت مضامين جديدة للأمن البشري.

ماه هذه التهديدات التي أفرزتها العولمة الثيوليبرالية؟ و ماهو المفهوم الجديد للأمن البشري؟

**التهديدات العالمية:**

لقد أشارت تقارير الأمن العام للأمم المتحدة عن أعمال المنظمة و تقارير الوكالات الدولية المتخصصة (منظمة الصحة العالمية، منظمة العمل الدولية....) و تقارير التنمية البشرية و المؤتمرات الدولية للأمم المتحدة حول التنمية و السكان في بداية الألفية التالية، الى تحديات القرن الحاد و العشريين(21) الناجمة عن تداعيات مبادء العولمة الثيوليبرالية المادية بأبعادها الشمولية الاجتماعية ، الاقتصادية، و التكنولوجية، و الامنية و السياسة و البيئية و الثقافية و التي أدت الى تغيير مفهوم الأمن البشري الذي لم يعد يرتكز على المفهوم العسكري فحسب بل أصبح يرتكز على مدى تأمين الحاجات الأساسية و الضرورية لوجود الانسان (بيئة، صحة، ثقافة، اقتصاد، اجتماع...)

1. **التهديدات الاجتماعية:**

تتجلى في اتساع دائرة الفقر والجوع و الامية و البطالة و الاوبئة و الهجرة و التزايد السكاني التي تؤدي إلى تدهور حالة البشر.

طبقا للدراسات التي وضعها برنامج الامم المتحدة للتنمية (PNUD) (UNDP) إن نصف سكان الكرة الارضية يعيشون على اقل من دولارين امريكيين يوميا و 13 مليار شخص يعيشون على الاقل من دولار واحد يوميا في الدول النامية، و السبب الرئيسي لذلك يعود الى استراتيجية بعض الشركات التوسيعية و الطبقة الحاكمة الفاسدة في معظم بلدان الدول النامية، حيث تنافس الدول النامية بشدة الاستثمارات الاجنبية في حقل الانتاج و لم تتردد في تقليص الحماية الاجتماعية كما قبلت شروط الشركات في استخدام اليد العاملة الرخيصة لحسابها – و هذا التنامي في الفقر يؤدي الى الحرمان المادي من دخل و صحة و تعليم و سهولة التعرض للمخاطر كالمرض و الجوع و سوء التغذية و العنف و الوفيات و التسرب المدرسي.

طبقا للأرقام التي نشرتها المنظمات المتخصصة للأمم المتحدة، بلغ عدد الوفيات العام 2003، نتيجة الفقر في الدول النامية أكثر من 60 مليون نسمة.

ـأما حالات العجز الناتجة عن نقص في الدخل و الغذاء و المياه الصالحة للشرب و عدم الحصول على الدواء فزادت عن مليار شخص.

ان الدول الفقيرة لا تعاني نقص ف تقديم الخدمات الصحية و توفير الادوية كبيرة من السكان، كما ان تقلص شبكات الضمان الاجتماعي ادى الى خلل في نظام الرعاية الصحية و ساهم في انتشار الاوبئة و الامراض لاسيما الايدز و الملاريا و السل ما شكل تحديا خطيرا لهذه الدول العاجزة عن المواجهة المنفردة.

ان عدد المتعايشين مع الايدز و العدوى بفيروسه يراوح بين 34 و 46 مليون نسمة يعيش ثلثها في افريقيا و خمسها في اسيا و من المتوقع ان يتزايد هذا العدد، كما توفي 30 مليون شخص العام2003 جراء هذا المرض الاكثر فتكا بالعالم، و الذي ينتشر بنسبة كبيرة في الدول النامية في افريقيا، جنوب الصحراء الكبرى، و في وسط و شرق اسيا و جنوبها.

يضاف الى التحدي الصحي، التحدي الغذائي و المائي و في هذا الصدد يقول جان زيغلر الذي كان المقرر الخاص للأمم المتحدة حول الحق في الغذاء "تان عدد الاشخاص الذين يعانون من سوء التغذية وصل الى 840 مليون نسمة العام2002 يعيش منهم 34 مليون في بلاد الشمال المتقدمة اقتصاديا و الباقي ف افريقيا و اسيا حيث يموت كل سنة 15م طفل من الجوع و كل 7 ثوان يقضى في مكان ما من العالم طفل دون العاشرة من العمر نتيجة الجوع. كما ان اكثر من 1 مليار نسمة لا يحصل على مياه الشرب المأمونة بينما يفتقر نصف البشرية الى مرافق الصرف الصحي. و تتسبب المياه غير المأمونة و سوء الصرف الصحي ف اصابة ما يقدر ب 80 بالمئة من مجموع الامراض في العالم النامي.

كما اشار الامين العام للأمم المتحدة الى ان النقص في المياه سيشكل تحديات القرن الواحد و العشرين من بين ازدياد حاجة الشعوب اليه و ذكر ايضا ان 2،5 مليار شخص اخر لن يحصلوا على مياه عذبة تكفي الحد الادنى من حاجاتهم.

في الوقت الذي ترفع فيه المنظمات الدولية شعار الحرب ضد الفقر و تتعهد تقليص عدد الفقراء تقف التوقعات حول الزيادة السكانية و البطالة و الهجرة كتحديات اخرى حيث تشير الى وصول عدد سكان الارض الى 9 مليار نسمة لحلول عام 2050.

و يفيد تعزيز صندوق السكان و التنمية الى ان 49 بلد من البلدان الاقل نموا ولاسيما الفقيرة منها سوف يتضاعف عدد السكان 3 مرات و سوف تواجه صعوبات في توفير الخدمات الاجتماعية الاساسية لشعوبها. ان العامل الديموغرافي سوف يزيد من حدة ندرة المياه التي تواجهها الدول الجافة في اسيا و الشرق الاوسط و افريقيا.

كما سيزيد من الضغوط على البيئة ، و توحي كل هيئات الامم المتحدة على تعليل من سرعة النمو السكاني كعامل اساسي لتحقيق التنمية المستدامة.

تشير الاحصاءات الى ان معدل البطالة اخذ في الارتفاع في العالم نتيجة سياسات صندوق النقد الدولي (سياسات الهيكلي...) و الشركات المتعددة الجنسيات، و ان أكثر المتضررين فئة الشباب لاسيما الفئة العمرية بين 15 و 24 سنة.

و تعود البطالة الى عدة أسباب أهمها:

تفشي ظاهرة الافلاس التي تصيب المشروعات الصغيرة و المتوسطة في الدول النامية غير القادرة عل المنافسة في ظل وجود العولمة الاقتصادية و خصوصا التحرر التجاري و الاستثمارات الاجنبية المباشرة، ما يجبر هذه المشروعات على اقفال ابوابها و تسريح موظفيها ، كما ادت سياسة خصخصة القطاع العام التي سارت بها الدول الى تسريح الموظفين.

لكن ازدياد العاطلين عن العمل يؤدي الى زيادة عدد الفقراء و الى انخفاض مستوى المعيشة و لا يخفى تأثيره السلبي على مختلف نواحي حياة البشر من صحة و غذاء و زيادة العنف و انتشار الاجرام و الاضطرابات الاجتماعية و السياسية ما ينعكس سلبا على استقرار معيشة الانسان.

كما ان عدم التوازن بين التزايد السكاني في الدول النامية و تطور الشروط الاجتماعية و الاقتصادية الصعبة التي افرزتها العولمة كان الدافع الرئيسي الى الهجرة في هي حياة كريمة و تحسينا للأوضاع الاجتماعية .

لقد اصبحت الهجرة ظاهرة عالمية يشهدها العديد من المجتمعات و يتجاوز عدد المهاجرين حول العالم 150 مليون مهاجر منهم 15 مليون مهاجر غير شرعي. و يشهد العديد من الدول الصناعية حاليا اعادة النظر في سياساتها المتعلقة بالهجرة .

ان مشكلة الهجرة لا تقتصر فحسب على مستوى العمالة الوافدة الى الخارج ، و انما تتناول امرا لا يقل خطورة يتمثل بهجرة الادمغة و لكفاءات العلمية يشوف لاسيما من الدول النامية و الفقيرة و للتي هي بأمس الحاجة الى خبرتها و طاقاتها لتوظيفها في عملية التنمية المختلفة. تفقد القارة الافريقية 200 الف من عقولها سنويا بينما تدفع في المقابل 4 مليارات دولار لاستقدام كفاءات اجنبية لسد حاجاتها الى الموارد البشرية المتعلمة و المتدربة.

و فيما يتعلق بالهجرة الداخلية و تضخم حجم المدن على حساب الارياف يذكر احد التقارير الصادرة عن منظمة الامم المتحدة ان اكثر من 50% من سكان العالم يدرسون في المدن. كما ان هناك تمركز سكاني كبير في الاحياء الفقيرة التي تكون المدن الكبرى و بالتالي يقدر ان ¾ سكان المدن في اسيا و افريقيا و امريكا اللاتينية سيعيشون في احزمة البؤس تلك و يتشاركون فيها الآفات و الامراض و الاوبئة المستعصية و سوء التغذية و انخفاض متوسط الحياة و التردي الثقافي ما يجعل امكان ادماجهم في الحياة المدنية تستغرق عدة اجيال.

اذا كانت مسألة البطالة و الهجرة شكلت احدى الركائز الرئيسية للتحديات الاجتماعية الاي افرزتها العولمة الثيوليبرالية، في المقابل ماهي تداعيات العولمة على الواقع التكنولوجي؟

1. **التهديدات الاقتصادية و التكنولوجية**
2. **التهديدات الاقتصادية:**

لقد ادت قواعد التجارة الدولية المتمثلة بشكل رئيس بفتح الحدود و تحرير القطاعات الصناعية و الخدماتية و الزراعية امام تدفق السلع و الخدمات و الافكار من دون قيود الى الاضرار و احداث الاضراب في الصناعات المحلية و المؤسسات التجارية للدول النامية، لأن قطاعاتها و منتجاتها الوطنية في اطار السوق المفتوحة، غالبا ما تتصف بحجم صغير و متوسط ، مالا يسمح لها بالمنافسة الكونية مع الصناعات الاجنبية للدول الصناعية. المتطورة، او مواجهة الاستيراد و المنتجات الرخيصة وفق المعايير الدولية و بالطبع هذا الوضع سيؤدي الوظائف و سبل العيش المحليين اما بالنسبة الى استراتيجية الشركات القائمة على التحالفات و الانصهار و الاستهلاك الوطني ، من خلال الشراكة و الادماج بين الشركات العملاقة في ميدان البحث العلمي و التطوير و التكنولوجيا، و نقل فروع الانتاج فلقد ادت الى احتكار السوق العالمية و التركيز و عزل دور الدولة تدريجيا في التنظيم الاقتصادي و الاجتماعية كما ان الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الدول النامية لم تصب بمجملها في تحقيق النمو اقتصادي و التنمية، و لكنها يمكن ان تسبب صعوبات اقتصادية خطيرة من شأنها ان تنعكس سلبا على امنيات السمعة المرتقبة على المدى الطويل.

كما ان نظام الاستثمار العالمي في سلب حق الدولة و الانتقاء من بين المشاريع الاستثمارية و تنظيمها طبقا لأهدافها و أولوياتها القومية، و بخاصة في قطاع الانتاج الصناعي الموجه نحو التصدير، ما اعاق و عرض الاستقرار الاقتصادي للخطر.

كما ادى تطبيق سياسات صندوق النقد الدولي و البنك الدولي الاخلاقي و المتمثلة في خطط التقشف المالي و فتح الحدود و عمليات الخصخصة. في اكثر من 70 دولة في العالم الثالث و اوروبا الشرقية الى فقدان هذه الدول سيادتها الاقتصادية و الرفاهية و الضريبية و المالية و زعزعة نظمها الاقتصادية و الاجتماعية و ذلك من خلال تزايد الركود الاقتصادي و الفقر و العجز و البطالة و التضخم و التفاوت في توزيع الدخل.

1. **التهديدات التكنولوجية:**

في ظل الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاعلام و المعلومات و الاتصالات التي يشهدها العالم اليوم، اصبح الاختراع و الابتكار و الابداع و المعرفة اساس للريادة الاقتصادية، و اصبح التقدم الحاصل لا يقاس بحجم الصادرات و الواردات بقدر ما يقاس بالقدرة على ملاحظة التطور التقني و ثورة المعلومات و الاتصالات، و هذا الامر السي ادى الى فرض التحديات متزايدة على الدول النامية و المتقدمة من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية.

بدأت الدول النامية تدرك اهمية التكنولوجيا كأداة تنموية و بخاصة التكنولوجيات الجديدة في مجال المعلومات و الاتصالات التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من الاقتصاد الجديد، لكن الفجوة الرقمية اصبحت تعكس و تفرض التقدم الحاصل في دول الشمال و تزيد من تخلف دول الجنوب وتهميشها.

ان التوزيع المتفاوت بين الدول الغنية و الدول النامية فيما يتعلق بالمواد الرقمية و معدات الكمبيوتر و برمجياته و نطاق الترددات الخاصة بالاتصالات واضح جدا.

فعلى سبيل المثال في جنوب اسيا يمثل سكانها 23% من سكان العالم، هناك اقل من 1% من مستعملي الانترنت، و لظى افريقيا 7 وصلات انترنيت لكل مليون شخص، في حين ان الوصول الى شبكات الانترنت يستلزم خطا هاتفيا عاملا فإن 40%ليس بإمكانهم الحصول على خط هاتفي، ففي بنغلادش هناك اقل من 3خطوط هاتفية لكل 100 شخص، و في افغانستان تبلغ هذه النسبة اقل من 1 لكل 1000 شخص.

على النقيض من ذلك اشار مؤتم الامم المتحدة للتجارة و التنمية الى ان عدد مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الامريكية بلغ حوالي 142٫8 مليون شخص و 57,9 مليونا في اليابان و حوالي 40% من سكان فرنسا و بريطانيا، هذه الفجوة الرقمية تنعكس سلبا على الدول الفقيرة على صعيد النمو الاقتصادي و الانتماء الاجتماعي .

و لكن في المقابل كان للثورة المعلوماتية اثار اجتماعية سيئة على مجتمعات الدول النامية ، و يكشف فرنسيس فوكوياما في كتابه "التصدع العظيم" ان التخول التكنولوجي و التطور التقني لا يمكن الا ان يسبب تصدما مماثلا في عالم لعلاقات الاجتماعية و اشار الى ان الولايات المتحدة الامريكية و الدول المتقدمة الاخرى قد شهدت تحولات عميقة خلال العقود الثلاثة من مجتمعات صناعية الى مجتمعات معلوماتية احتات فيها المعرفة دور الانتاج الواسع النطاق لنصبح المعرفة اساس الثروة و النفوذ و التفاعل الاجتماعي.

و في الوقت ذاته في منتصف الستينات الى نهاية التسعينات من القرن الماضي، واجهت المجتمعات العربية في معظم الدول الصناعية في العالم، تصدعا شاملا في القيم الاجتماعية، و معدلات متصاعدة في عالم الجريمة و تفكك الروابط الاسرية و قد رافق ذلك انتصار النزعة الفردية على الجماعة.

1. **التهديدات الامنية و السياسية:**

لقد شهدت العقود الاخيرة من القرن 20 و بداية القرن 21، احتضارا في الديموقراطية وحقوق الانسان و انتشارا واسعا للنزاعات المسلحة ولأسلحة الدمار الشامل و نمو تيارات العنف و الارهاب و الجريمة المنظمة و الاتجار بالمخدرات.

و قد اكد تقرير التوازن العسكري 99/2000 الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن ان منطقة الشرق الاوسط و شمال افريقيا تتصدران قائمة الدول بالنسبة الى السلاح حيث مازالت التوترات سائدة، المستفيد الاول من تجارة السلاح هي الشركات المتعددة الجنسيات ، المنتجة له، ومازالت هذه التجارة تغذي النزاعات الدولية، في العديد من مناطق العالم سواء اكانت نزاعات داخلية او حدودية او اقليمية .

و يزداد تهديد الامن و السلم الدولية مع اعلان الحرب على الارهاب الذي اصبح ظاهرة عالمية ترافقت مع ظواهر العنف و الجريمة المنظمة.

ان الارهاب ليس ظاهرة لصيقة بالعالم العربي و الاسلامي حصرا، اذ انه ينتشر في امريكا اللاتينية و اوروبا و اسيا و افريقيا منها حركة الألوبة الحمراء الايطالية و الجيش الاحمر الياباني، منظمة الباسك الانسانية و الميليشيات الطائفية في إيرلندا و الميليشيات المرتبطة بكاتيلا المخدرات في كولومبيا و البرازيل ، اذ كانت ظاهرة انتشار الاسلحة و الجريمة المنظمة و العنف و الارهاب تشكل تحديا امنيا ماهي تحدياتها على حقوق الانسان؟

1. **التهديدات الثقافية:**

يقول دومينيك ولتون في كتابه العولمة الاخرى "اذا كانت العولمة الاعلامية في سياق ثورة الاتصالات تلغي المادية فأنها قد يوجد في المقابل مسافات وحدودا ثقافية، و يشير الى التخويف الرئيسي حيث ان الامبريالية الثقافية التي تقول بوجود ثقافة عالمية موحدة تكون الهيمنة فيها للقوة المهيمنة عالميا من المنظور الاقتصادي و التقني و العالمي.

هذه الثقافة الاحادية الامريكية تثير قلق المجتمع الاوروبي و معظم الدول النامية على حد سواء حيث غالبا ما يكون في استطاعتها الاعتماد على تقاليد ثقافية محافظ عليها سواء في اللغة او الفن او الموسيقى و من الجلي ان عولمة الثقافة الجماهيرية تكون من الكتب الى الافلام الى التلفاز تضل تهديدات بارزة لهذه الثقافات التقليدية.

و من خلال الترابط الاستراتيجي بين العاملين الثقافي و الاقتصادي تقوم الشركات الامريكية التي تبدو كأداة للأمركة و التي تمثل نصف مجموع الشركات غير الوطنية. بفرض ثقافة عالمية موحدة، مستفيدة من تقنيات الاتصالات لتخطي الحواجز و القيود من اجل نشر السلع الثقافية حيث اصبح الكتاب و المجلة و الكاسيت و الفيلم و البرنامج التليفزيوني و الشريط الموسيقي و الغنائي وسائل تذهب كلها في اتجاه واحد و تنفق هذه الشركات العملاقة المبالغ الطائلة من احل الدعاية لمنتجاتها.

بينما في الدول النامية و بخاصة العالم العربي تجرى عملية التأثير عن طريق الاستغلال الرمزي كنموذج الرخاة من جانب وسائل الاتصال الجماهيري ووسائل التكنولوجي الاعلامية الحديثة.

ان عملية فرض نموذج الثقافة الكونية العربية و بخاصة الامريكية على حساب قيم النموذج السائد و التقاليد الدينية تؤدي الى بروز الحركات الاسلامية و توليد الحقد و العنف و الارهاب للحفاظ على الهوية الثقافية.

و من اجل معالجة التحديات الثقافية الإمبريالية الثقافية و الدينية التي تشكل التهديد الرئيسي للأمن العالمي في القرن 21. لابد من ارساء عولمة بديلة على اساس التعايش بين الثقافات و الهويات الثقافية من منطلق المساواة و الاحترام المتبادل و على اساس مزدوج " الاعتراف من جهة اولى بالتنوع الثقافي للعالم و بالتالي يتعدد القيم و المعايير و من جهة ثانية وجود ضابط تنظيم ديموقراطي لعناصر هذا التنوع الثقافي بحيث تتجاوز و يتراوح و يفنى بدلا من ان تتعادى و تتحارب و تغذي الارهاب و تتغذى به ما يعزز وجود تطوير ثقافة حوار الحضارات بدلا من صراع الحضارات التعايش الثقافي هو اذا مشروع سياسي ينطلق من الثقافة ليندرج من الثقافة و يكرس حق الاختلاف كما يعمل على تقليص المسافات الثقافية بالثورات مع تقليص المسافات الجغرافية للعالم المعاصر..

اضافة الى التحديات الثقافية ماهي اثار العولمة الليبرالية على البيئة؟

1. **التهديدات البيئية:**

الأثار السلبية للعولمة الثيوليبرالية، لم تقتصر فحسب على طرح التحديات الاجتماعية التي تكال البشرية كالفقر و المجاعة و البطالة بل تعديه لتتحمل المسؤولية الكبرى عن تدمير الطبيعة و جعل البيئة في خطر، فالدول الصناعية المتقدمة و الشركات المتعددة الجنسية و الطبقة الفاسدة الحاكمة في الدول النامية، هي المسبب الرئيسي للظهور السيء في القرنين العشرين و الواحد و العشرين هذا عقب الثورة الصناعية الثانية و التطور التقني، حيث استغلت الامكانات التقنية و العلمية الهائلة للإفراط في استغلال الموارد الطبيعية. و كان لأسلوب التنمية التقليدي الذي يقوم على التنامي السريع لوتيرة الانتاج في اسرع وقت ممكن انعكاسات سلبية الى البيئة و البشر.

و من اعظم المشكلات البيئية ظاهرة الاحتباس الحراري تأكل طبقة الاوزون، ظاهرة التصحر، ظاهرة الانقراض الحيواني و النباتي، ظاهرة الاخطار للتربة و الاثار ، مشكلة النفايات الصناعية المشعة و الكيمياوية و طمرها في باطن الرض او قعر المحيطات، تلوث التربة بسبب سوء استخدام الاسمدة و المبيدات، تلوث الهواء و المياه العذبة و الجوفية و مياه البحار و المحيطات و الاستهلاك المفرط لمصادر الطاقة غير المتجددة (نفط، فحم حجري، غاز طبيعي...)

بالنسبة الى ظاهرة للاحتباس الحراري ويمثل موضوع تلوث الهواء مكانة مركزية، و المعلوم ان تراكم عوادم الصناعة و دخان الآلات و المركبات و الحافلات و غيرها، ادى الى نشوء طبقة في منتصف الغلاف الجوي للأرض تشبه بطانية من الهواء الملوث و خصوصا من انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون CO2 و اول اوكسيد النتروجين تلف للأرض.

و هي تمنع الحرارة المنبعثة من الارض، من التبدد في الهواء، فتتراكم الحرارة تحتها و يطلق على تلك الظهرة "اثر البيت الزجاجي" و اثر الاحتباس الحراري" في الاشارة الى الارتفاع المتواصل في درجة حرارة الارض و مقدار ان ترتفع درجة الحرارة في العالم بمعدل ثلاث درجات مئوية ما يهدد آلاف من الانواع البيولوجية و يقلل من خصوبة التربة و الارضي الصالحة الزراعة. اضافة الى ذوبان ثلوج القطبين يتسارع ما يرفع ايضا من مستوى المياه في المحيطات فتهدد بلدان بأكملها مثل بنغلادش و هولاند و اقسام من. و سواها بانحراف و تعتبر الولايات المتحدة الامريكية شركاتها و مصانعها مسؤولة عن حوالي 33% من اجمالي انبعاثات في العالم و تليها الصين المسؤولة حاليا عن نصف هذه النسبة، و كذلك يساهم تفاعل الكربون و النيتروجين في توليد ظاهرة الامطار الحمضية و اثارها السلبية على التربة و تقليص الغابات الصنوبرية في شمال القارة الاوروبية، كما ان تلوث الهواء بثاني اوكسيد الكربون و غيرها من السموم و ارتفاع حرارة الارض و تلوث المياه العذبة الجوفية و مياه البحار من جراء طمر النفايات الصناعية المشعة و الكيمياوية في باطن الارض و قعر المحيطات.

و من النتائج السلبية على البشر و الطبيعة اختفاء الثلوج من قمم الجبال في القارة الافريقية، و انقراض انواع كثيرة من الكائنات التي اختفت بيئتها برغم تفوق قدرتها على التأقلم الدببة القطبية و النمور الاسيوية البيضاء و الدلافين الرمادية و غيرها و انتشار الملاريا و تراجع خصوبة التربة و الاراضي الصالحة للزراعة.

و كذلك بسبب التلوث البيئي فإن حوالي 1,1 مليار شخص في العالم يفتقرون الى المياه النظيفة الصالحة للشرب بينما يشرب 2,4 مليار شخص مياه غير صحية و يعيشون في ظروف غير صحية و يموت حوالي 12 مليون شخص بسبب شح المياه.

**فيما يتعلق بأكل طبقة الاوزون:**

يحذر العلماء عشرات السنين من مخاطر غازات الكلوروفلوروكاربون CFC (غازات مستعملة في التبريد و التنظيف و بعض المبيدات و كذلك رصاص البنزين....) التي تؤدي الى تأكل طبقة الاوزون و ثقبها، و هذه هي الشبكات العملاقة التي تحيط بالغلاف الجوي و تحجب اشعة الشمس ما فوق البنفسجية من الاختراق و حاليا يتوسع الثقب الناتج عن الغازات الكيمياوية في هذه الطبقة الى اكثر من 2,6مليون كلم² فوق القطب الجنوبي و في الوقت نفسه تتقلص فوق القطب الشمالي حوالي 25% و يقضي ثقب الاوزون بسبب تسرب الاشعة ما فوق البنفسجية 100000 شخص سنويا بمرض سرطان الجلد و يؤثر على العيون و خلايا الرأس و ايضا على النباتات و المحيطات حيث يصيب اعشاب البحر و يقلل من مفاعليها و امتصاص ثاني اوكسيد الكربون، و يتحمل الولايات المتحدة الامريكية و بعض الدول الصناعية المسؤولية الكبرى بسبب وجود عشرات الملايين من الثلاجات التي تنفث في الهواء كل عام. اضف الى ذلك بعض بلدان العالم الاعزب الصناعية الجديدة( الصين، كوريا، البرازيل، الهند) التي تنتج غازات CFC و يضعف في السوق ب كمية يقدرها 20-30 الف طن و تقدر كميات هذه الغازات في الاسواق العالمية بحدود مليوني طن.

**فيما يخص التصحر:**

ان الشركات متعددة الجنسية مسؤولة عن تدمير الغابات البكر في العالم ( افريقيا و امريكا اللاتينية) و بخاصة تلك العاملة في مجال الخشب بالضافة الى ذلك ان التجمعات الزراعية الصناعية الضخمة الباحثة عن اراضي جديدة من اجل توسيع استثماراتها او تصنيف نشاطاتها في مجال تربية الابقار تجرف الالاف من الهكتارات من الغابات العذراء (ففي مدن تقلصت مساحة الغابات البكر في العالم بمقدار 350 مليون هكتار و كان ذلك نتيجة تدمير 18% من الغابات في افريقيا و 30% في اسيا و 18% في امريكا اللاتينية و الكاريبي، و يقدر ما يدمر اليوم بأكثر من 3 ملايين هكتار كل سنة مع العلم انه في وقتنا الراهن لا تغطي الغابات الاستوائية الا 2% تقريبا من مساحة الارض و لكنها تأوي ما يقارب 70% من جميع انواع الزراعية و الحيوانية. و تعتبر غابة الامازون الرئة الخضراء للعالم .

ففي سنة 1998 وحدها تم القضاء على ما يقارب 16838كلم² من الغابة اي ما يعادل نصف مساحة بلجيكا و التدمير تصاعد ، و اصابت ظاهرة التصحر كذلك مناطق عديدة في العالم و بخاصة في سهول افريقيا حيث حولت ⅔ مساحة افريقيا الى اراضي صحراوية و مناطق جافة و اصابت في اسيا ما يقارب 104 مليون هكتار كما انها في فجر القرن 21 اصابت البشر بحيث يقدر ما يكفي من السكان الاصلين في غابات الامازون بحوالي 200000 من اصل 4 ملايين، كما هناك الان في العالم تقريبا من الرجال و النساء و الاولاد من جنسيات و اثنيات مختلفة في الطرقات بعد ان تركوا اراضيهم التي اصبحت تغطيها الحجارة و الغبار، و يسمون في الوثائق الرسمية اللاجئين البيئيين، كما ادت الى القضاء على التنوع الحيوي فيقدر ما يدمر من انواع زراعية و حيوانية تدميرا كاملا اكثر من 50000 نوع بين العامين 1990/2000 و الخسارة في تزايد من يومنا الحالي.

**في ما يتعلق الاستهلاك المفرط لمصادر الطاقة:**

تقوم الشركات المتعددة الجنسية و الدول الصناعية و الدول النامية باستهلاك المواد غير القابلة للتجدد بوتيرة لا تكترث باحتياجات الاجيال المقبلة، و هذا الاسلوب التقليدي للتنمية الذي يستند الى المفاهيم الليبرالية و الذي يقوم على التنامي السريع في اقرب وقت ممكن من اجل تحقيق الربح السريع يشكل خطرا على الانسان و على الموارد الطبيعية و على البيئة و غيرها من التحديات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية و التكنولوجية و الامنية و السياسية لا يعود بالخير على البشرية و يشكل تهديدا للأمن و السلم الدوليين كما تطرح مفهوما جديدا للأمن البشري.

**11-تحليل إتجاهات إقتصاد المعرفة**

**مقدمة:**

يعتبر اقتصاد المعرفة عصب المجتمع المعاصر، ففيه تكون المعرفة في المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وهو يعتمد على توافر تقنيات المعلومات والاتصالات واستخدام الإبتكار، ورأس المال البشري. ومن أجل هذا تسعى الأمم والمجتمعات التي تستهدف التطور والتقدم إلى الاعتماد على اقتصاد المعرفة.

ينظر إلى اقتصاد المعرفة من الزاوية الاقتصادية على أنه الاقتصاد المباني بشكل مباشر على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها، كما يشار إليه أيضا بوصفه مزيجا مركبا من النشاط البشري القائم أساسا على اعتماد المعرفة كرأسمال وكسلعة اقتصادية، إضافة لاعتمادها كمعيار كمي دقيق لإظهار ترتيب أي اقتصاد على درجات سلم التنمية المستدامة وبمعنى آخر، فإن اقتصاد المعرفة هو نظام قائم على أنشطة تستخدم المعارف الجديدة كرأسمال أو محركات لإنتاج سلع جديدة. تحقق الرخاء الاقتصادي ومن ثم التنمية.

بعد امتلاك العلم والمعرفة واستخدامها في النشاط الاقتصادي من التوجهات الاستراتيجية التي تهدف إليها الدول بشكل عام، ومع التقدم التقني والمعلوماتي الذي شهدته العقود الأخيرة بدأ نمط جديد من الاقتصاد قائم على المعرفة بالظهور.

1. **مفهوم اقتصاد المعرفة:**

بشير اقتصاد المعرفة إلى الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال العمليات المعرفة وخدماتها (الإنشاء، والتحسين والتقاسم، والتعلم، والتطبيق والاستخدام للمعرفة بأشكالها) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الأصول البشرية واللاملموسة ووفق خصائص وقواعد جديدة.

تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اقتصاد المعرفة بانه الاقتصاد القائم على اكتسات، وتوالد والشر، وتطبيق المعرفة الدفع عجلة النمو والتواصل التنمية في المدى البعيد.

عرف برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003 اقتصاد المعرفة على أنه نشر المعرفة وانتاجية وتوظيفها لكتابة في حملة محالات النشاط المجتمعي الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسية والحياة الخاصة وصولا لترقية حياة الناس، أي إقامة النسبية الإنسانية ويتطلب ذلك بناء القدرات البشرية الممكنة والتوزيع الناجحة للقدرات البشرية.

اقتصاد المعرفة يعني في الأساس أن تكون المعرفة في المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي، وأن تعتمد اقتصاديات المعرفة على توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدام البحوث والتطوير والابتكار.

كما أنه الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة وتوصيفا، وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كلها من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات التكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغيرات الاستراتيجية في طبيعة المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا الاتصالات وعالمية المعرفة والتنمية المستدامة.

1. **خصائص اقتصاد المعرفة:**

يتميز اقتصاد المعرفة بعدد من الخصائص تتضمن الجوانب التالية

**- العولمة**: لم يعد سوق العمل مقصورا داخل بلد بعينه، والدول الأوروبية أصبحت قوة اقتصادية هائلة عندما تحاوزت حدودها السياسية والجغرافية من خلال الاتحاد الأوروبي. كذلك فالأنترنيت اوجد اقتصاد بلا حدود، واصبحت الدول الأحدة في النمو تتعدى عمالقة الصناعة في الوصول إلى المستهلكين والحصول على حصها من السوق في كل مكان في العالم.

**- التركيز على خدمات المستهلك:** إن التنافس العالمي والانترنت، وتحرير التجارة وزيادة امكانية الوصول للمعلومات، وتعدد المورفين الع كلها عوامل قوة وضعت في يد المستهلك حيث أصبح المستهلكون هم أصحاب القرار والرأي، وهذا يتطلب خيرات شاملة بالمستهلكين ورعيانهم وأن مينا خدمة المستهلكين هو الذي سيميز الشركات في القرن الحالي.

- **التجارة الإلكترونية**: كلما تزايد عدد مستخدمي الإنترنيت أصبحت التجارة الالكترونية أكثر رسوخا، ويشمل ذلك التجارة الإلكترونية التي تتم بين الشركات نفسها أو بين الشركات والمستهلكين، وتوقع أن يصل حجم التجارة الالكترونية في السنوات القادمة إلى ما يزيد عن تدلليون دولار وهذا التوجه سفير محالات التوظيف من المواقع التعليمية إلى الوظائف التي تتطلب مهارات في تقنية المعلومات.

- **الحاجة للتعليم المستمرة:** من المتوقع أن يزداد عدد المتعلمين الكبار أكثر من أي وقت مضى، وسنكون الحاجة للتعلم المستمر بين متطلبات جوهرية للحفاظ على قدرة الفرد للبقاء في عمله كقوة عمل منتجة.

1. **متطلبات اقتصاد المعرفة**:

يتطلب اقتصاد المعرفة بنية إدارية داعمة تعزز إنتاجية المعرفة وإلى بنية تقنية معلوماتية تسهل تخزين المعارف ومعالجتها ونقلها وتحويلها إلى ثقافة معرفية تسعى إلى التطوير المستمر وتيتم بالإسهام في التنمية المستدامة، ولتحقيق ذلك لابد من اتخاذ الإجراءات التالية:

* **تطوير البنية التحتية:**
* العمل على تطوير جميع القطاعات دون أهمال اي قطاع
* فصل الإطار المعرفي عن التكنولوجي
* تحويل المعرفة إلى منتجات فعلية
* **تنمية الموارد البشرية:**
* إدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المناهج الدراسية
* إقامة شراكة مع القطاع الخاص لتعزيز حصول المتخرجين على وظائف العمل؛
* تفعيل التعليم الإلكتروني؛
* انشاء حاضنات لتكنولوجيا الإعلام والاتصال
* تطوير المواد التعليمية المخصصة للتدريب التخصصي إلى تكنولوجيا المعلومات
* تسهيل عمليات تمويل مشاريع البحث في تكنولوجيا المعلومات من خلال البحث عن القروض والمنح في القطاع الصناعي.
* **البحث والتطوير**: ضرورة تحديد أولويات الاستثمار في البحث والتطوير، وهذه الأولويات تقود إلى إطلاق المبادرات التي يمكن آن تزيد مهارات إدارة البحث من خلال إقامة أشكال تنظيمية تساعد على بناء القدرات في تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

**الخاتمة**:

واستنادا على ذلك توصي الدراسة بما يلي:

* تطوير المنظومة التعليمية حتى تأخد الاعتبار متطلبات التحول نحو اقتصادات المعرفة لتكوس أجيال قادرة على المساهمة بفعالية في الإقتصاد المعرفي، وتعزيز الإنفاق على التعليم والبحث والتطوير.
* تشجيع التراكم المعرفي على مستوى الدولة بضمان البيئة الداعمة لذلك من خلال تشجيع الشطة البحث والتطوير والابتكار وضمان حقوق الملكية الفكرية.
* الترابط ما بين المؤسسات الأكاديمية ومراكز البحث العلمي والتطوير ومجتمع مؤسسات الأعمال التمويل انشطة الابتكار.
* تشكيل مبادرات وصناديق تمويل للبحث العلمي والتطوير المعرفي.
* تعزير البنية التحتية الرقمية من خلال التركي على حق انشطه قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

**قائمة المراجع:**

1. آماني صلاح محمود، (2020)، مؤشر اقتصاد المعرفة ودوره في قياس التنمية المستدامة في مصر، مجلة مصر المعاصرة، العدد 537، ص 11.
2. بن جيمة مريم، (2018)، اقتصاد المعرفة ومبررات التحول اليه، محلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد ص 123 -.
3. تقرير المعرفة العربي، (2014)، الشباب وتوطين المعرفة، دولة الامارات العربية المتحدة.
4. مراد مسعود سعداوي، شاشوة عبد الحكيم، روزة عفري، (2021)، متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الجزائر دراسة ميدانية وجهة نظر الأساتذة الجامعيين، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، المجلد 1، العدد 1، ص 108 126.

**1 أزمة كورونا في العالم 2 ن**

**2 التلوث في العالم 2 ن**

**3 القضية الفلسطينية 2 ن**

**4 الاسلاموفوبيا 2 ن**

**5 العنف و الإرهاب الدولي 2 ن**

**6 مشاكل التنمية في افريقيا 2 ن**

**المشاريع :**

**اختر موضوع من القضايا الدولية الراهنة حسب اختيارك و قم بعرضه .**

**مثال: الهجرة الغير شرعية /جرائم تبييض الأموال /الجريمة المنظمة / التهريب /البطالة و الجريمة /الفقر و الجريمة**